كل شيء

[illegible]

صاحباها : اميل وشكري زيدان

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

العدد ٣١٦ – ٤٨ صفحة – ١٠ مليمات

السبت ٢٨ نوفمبر ١٩٣١ – ١٨ رجب ١٣٥٠



غليوم الثاني يتمسك بعرشه الى آخر لحظة

[انظر صفحة [illegible]]

أهم محتويات هلال ديسمبر

تحقيق الهلال عن أزمة المتعلمين

تحقيق قيم عن ازمة المتعلمين في مصر مدعم ببيانات واحصائيات دقيقة وهو يحتوى — الى جانب ملاحظات الكاتب — على احاديث ثلاثة من كبار رجال التعليم في مصر وهم الاستاذ احمد لطفي السيد بك مدير الجامعة المصرية ، والاستاذ محمد العشماوى بك السكرتير العام لوزارة المعارف ، والدكتور محمد كامل مرسى بك عميد كلية الحقوق . وعلى تقرير مساعد الملاحظ الفني لمصلحة التعداد والاحصاء عن الحالة العلمية في مصر ، بقلم الاستاذ محمود كامل

مركز مصر الاقتصادى

آراء جليلة ، ومعلومات هامة عن مركز مصر الاقتصادي للاستاذ حنين بك حنين مراقب مصلحة الاحصاء

مشاهداتى فى مناجاة الارواح

في هذا المقال يجد القارىء بحثاً نفيساً في مناجاة الارواح للاستاذ اميل زيدان . وقد اعتمد فيه على مشاهداته الشخصية التي يقف القارىء أمامها موقف الدهشة والاستغراب

التعمير والمعمرون فى مصر

بحث طبي للدكتور احمد محمد كمال

رحلتى الى أعلى نقطة فوق المسجد الاقصى

مقال تاريخي وصفي لشيخ العروبة والعلامة المؤرخ الاستاذ احمد زكي باشا

فى مضارب العرب

مقال فريد عن حياة البدو والبدويين العرب للزعيم السوري الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر

هل نعمد الى تحديد النسل

آراء طائفة من كبار اطبائنا : الدكتور السباعي . الدكتور محمد بك عبد الحميد . الدكتور عبد الواحد الوكيل . الدكتور احمد محمد كمال

الله . . . !

تحفة ادبية بليغة للمرحوم جبران خليل جبران

مسألة الذهب

مقالة سامية عن الذهب والتعامل به وعلاقته بالازمة الاقتصادية العالمية للدكتور أحمد محمد ابرهيم مدرس الاقتصاد السياسي بكلية الحقوق

عوامل الذكورة والانوثة فى الاحياء

بحث طبي تحليلي طريف للدكتور حبيب صادر

مرصد الكلام

خلاصة لمؤلف قيم للكاتب الشهير اوسيب لورييه تلخيص وتعليق الاستاذ ابرهيم المصري

فى سبيل تربية الطفل

كيف يجب أن يتعاون المنزل مع المدرسة في تربية الطفل للاستاذ محمد عطيه الابراشي

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون — شؤون الدار — في عالم الأدب — بين الهلال وقرائه — من هنا وهناك الخ . . .



يصدر قريبا

كلمات المحرر

ليس من الحكمة أن ينحاز المرء إلى فريق المجددين أو إلى فريق المحافظين . ففي كلا الجديد والقديم ما يجدر بالاعجاب وما يدعو إلى الاسف . والقول بان مذهب المجددين خير من مذهب المحافظين أو أن هذا خير من ذاك لا ينطبق على شيء من الحقيقة إذ ليست الحسنات أو السيئات مقصورة على أحدهما دون الآخر

ويخيل الينا أن عادة التدخين بين النساء أثر من آثار التجديد ، وان هذه العادة لم تكن شائعة بين أجدادنا السالفين ، والارجح أنها لم تشع بين النساء إلا على أثر الحرب العظمى الماضية . ولئن تكن هذه العادة مغتفرة للنساء المتزوجات فانها لا تليق للفتيات العازبات ، اذ لا هي تنطبق على شروط الصحة ولا على مقتضيات الجمال . وقد خلق الله فم المرأة لينفث الاريج لا ليكون شبيها بمداخن المعامل

* * *

في أوائل القرن التاسع عشر انتشرت بين الناس فكرة غريبة وهي أن الالحاد أو انكار الخالق دلالة من دلائل العلم والمدنية ، ومن ثمة كنت ترى سواد الشبان يباهون بكونهم لا يؤمنون بوجود الله ويعتبرون الالحاد مظهراً من مظاهر الكمال أو شرطاً من شروط الثقافة

ولا تزال هذه الفكرة عند فريق من شبان هذا العصر ، ولو كانت صادرة عن اعتقاد لقلنا لا بأس فذلك مظهر من مظاهر الاخلاص للعقيدة . ولكل امرىء أن يعتقد ما يشاء ، أما وهي صادرة عن فكرة مخطئة — أي عن الزعم أن الالحاد مظهر من مظاهر الكمال — فالامر يدعو إلى أشد الاسف

* * *

يقولون إننا نعيش اليوم في عصر السرعة وان المرء يستطيع ان يفعل الآن في يوم واحد ما لم يكن يستطيع أن يفعله آباؤه في سنوات

ليكن ذلك كذلك ، ولتكن السرعة من صفات هذا العصر ، فهل من مستلزمات هذا التطور أن يؤدي جنون السرعة إلى إزهاق أرواح العباد ؟

انظر إلى شبان هذا العصر . يركب أحدهم أوتوموبيله ويندفع به كالسهم أو كالبرق الخاطف في الشوارع المزدحمة بالمارة ، وهو يزعم أن ذلك ضرب من ضروب الشجاعة أو الفروسية . وقد يعيره صديق له ان هو لم يسر بسرعة تسعين كيلومتراً في الساعة بل ترك غيره من راكبي الاوتمبيلات يسبقونه . وهذا السبق في نظره سبة لا تغتفر بل اهانة يجب محوها . وأي سبيل إلى ذلك غير مسابقة الريح والاندفاع كالبرق الخاطف يخطف الارواح لا الابصار ؟ تزهق الارواح ؟ فلتزهق ! والجنون فنون !...

* * *

هل كرامة المرء ملك له يتصرف بها كما يشاء ؟ أم هي ملكه وملك اسرته على السواء ؟

خطر ببالنا هذا السؤال ونحن نقرأ أنباء دعوى رفعها بعض الاميركيين إلى القضاء لان أحدهم سب شقيقاً له وطعن عليه . ومع أن المطعون عليه لم يحرك ساكناً ولا فكر في رفع أمره الى القضاء فان أخاه فعل ذلك على الرغم منه ، وكان أساس دفاعه أن كرامة المرء ليست ملكاً له بل هي له ولاسرته على السواء . وانه ليس لأحد أن يسكت عن الاهانة فقد يتنزل هو عن حقوقه ولكن لاسرته وذوي قرباه أيضا نصيباً في كرامته

وجه من وجوه النظر الغريبة التي اشتهر بها بعض الاميركيين وهي كما ترى تقوم — ولو نظرياً — على أساس صحيح . ولو عمل بها الناس هنا لشغل القضاء بالنظر في قضايا لا آخر لها

المحرر

في مدرسة الصناعات النسوية

خطوة مباركة لتجديد نظم التعليم

بمناسبة الدعوة التي وجهتها الجمعية الخيرية الاسلامية الى بعض الكبراء والادباء لزيارة المدرسة الجديدة

تجديد

كان أهم ما يشكو منه الذين درسوا نظم التعليم في مدارس الحكومة في المدة الاخيرة نقص تلك النظم سواء ما تعلق منها بمدارس البنين أو البنات – عن أن تساير الحاجات العملية المتطلبة بعد تخرجهم. فقد اتضح بالتجربة انه بعد ان ضاقت وظائف الحكومة عن أن تسع العدد الهائل الذي تخرجه تلك المدارس عجز أولئك المتخرجون عن أن يجاهدوا في ميدان العمل الحر لانهم لا يعرفون الا المعلومات (البرنامجية) من التاريخ والجغرافيا والجبر التي اعتادت مدارسنا أن تعطيها الأهمية القصوى وأن تهمل غيرها

ولقد فطنت الجمعية الخيرية الاسلامية إلى ذلك النقص الكبير فعمدت إلى التفكير في طريقة تمكن بها فئة من بنات الفقراء من دراسة عملية تفتح لهن الأمل في مستقبل موفق يستطعن أن يرتزقن فيه من وراء صناعة معينة يتعلمنها تعلما منظما على أساس علمي ثابت. وانتهى بها هذا التفكير إلى إنشاء مدرسة بحلوان أطلقت عليها اسم «مدرسة الصناعات النسوية»، وجعلت من تلك المدرسة شبه حقل من حقول التجارب في تجديد نظم التعليم الحالية، وبدىء بتعليم البنات بعض صناعات معينة وسينتهي بها نجاحه ولا شك الى فتح مدارس أخرى لتعليم البنين صناعات أخرى تحقق لهم ما حققت للبنات



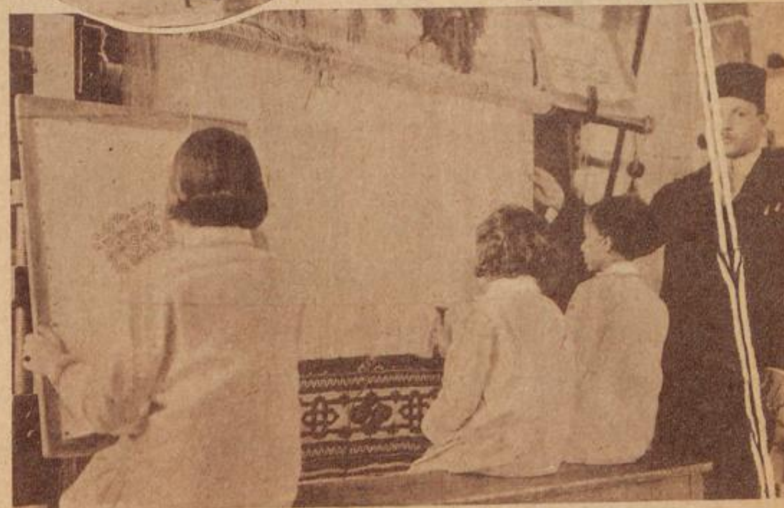
قسم الطهي



الى اليمين: قسم الخياطة، ماكينات بمدرسة حلوان

مراحل التعليم

ولقد وضع لتلك المدرسة الفذة نظام دقيق يكفل تحقيق الغرض النبيل الذي أنشئت من أجله. فجعلت مدة الدراسة بها خمس سنوات، قسمت الى ثلاث مراحل وجعلت المرحلة الاولى منها مقصورة تقريبا على اعداد الفتاة لتلقي المبادىء الأولية لبعض أسس الثقافة العامة، كالدين والقراءة والكتابة والحساب ومبادىء الصحة والرسم، وتدوم هذه المرحلة عامين تنتقل بعدها الى



طالبات قسم السجاد وهن على النول ويراقبهن معلمهن

المرحلة الثانية وهي التي يسمونها « مرحلة الانتقال » . وفيها تضع ادارة المدرسة الفتاة تحت مراقبة دقيقة لتتبين أية ناحية حرفية تميل اليها الفتاة أكثر من غيرها . ولكي تصل الى ذلك تعهد الى الفتاة بأداء جميع أنواع الحرف الموجودة في المدرسة ولكنها تراقبها أثناء هذا الاداء لترى كيف يتجه الميل الفطري والاستعداد الطبيعي بتلك الفتاة الى ناحية دون أخرى . ولا تهمل أثناء هذه المرحلة في ان تزودها بمعلومات أخرى عن مبادىء الثقافة العامة على ان تزيد الوقت المخصص للصناعات عما كانت عليه في المرحلة الاولى . فيصبح ثلثا الوقت مخصصاً للصناعات والثلث للثقافة العامة

ولمرحلة الانتقال هذه خطورتها وأهميتها فهي اذ تهدي ادارة المدرسة الى خير الحرف التي تلائم الفتاة تمكن هذه الفتاة في نفس الوقت من أن تلم الماما كافيا بكافة الصناعات والاشغال اليدوية التي تهم ربة البيت والتي لا غنى لام صالحة من أن تعرفها وتحذقها

فاذا قضت الفتاة في هذه المرحلة عاما انتقلت الى المرحلة الثالثة والاخيرة ، وهي مرحلة التخصص في الحرفة التي اتضح ميلها اليها . وقد وضعت هذه الحرف تحت ثلاثة أقسام :

(١) قسم مدبرات المنازل
(٢) قسم الخياطات
(٣) قسم المربيات والممرضات

وقد انشىء القسمان الاولان فعلا . ويضم القسم الأول فن الطهي وترتيب المائدة والغسل والكي وادارة المنزل والحساب المنزلي وتفصيل الملابس وخياطتها ، وألحق به بعض صناعات اضافية وفق ميل الطالبات كصناعة السجاد والاكلمة

وقد رأينا أن المدرسة أحضرت لتدريب الطالبات أحدث الآلات التي تستعمل في كل فرع من تلك الفروع . فهناك آلة كهربائية مثلا لغسل الثياب وعصرها بطريقة سهلة هينة . وهي كما بدا لنا آلة رخيصة لا تكلف الفتاة في المستقبل شيئاً كثيراً . كما رأينا أن المدرسة قد استحضرت لقسم الطهي معلمتين احداهما المانية والاخرى مصرية مثقفة تجيد التكلم بالفرنسية . وتعنى المعلمتان الفاضلتان بتدريب الفتيات على طهي ابسط المأكولات واخرها بطريقة عملية أساسها الاتقان والنظافة . كما رأينا في قسم السجاد أن المدرسة قد استحضرت له مدرسا هو عبد الفضيل افندي ، يعنى بتعليم الطالبات ذلك الفن الدقيق ، فيصنعن نوعاً من السجاجيد ذات الالوان الطبيعية البديعة . ولم تقتصر المدرسة على ذلك بل ركزت في أحد أقسامها كل المواد الاولية اللازمة لصناعاتها فاوجدت قسما للصباغة يعنى بصبغ الخيوط اللازمة للسجاجيد والاكلمة وباقي المنسوجات . وفي هذا القسم يدرس الطالبات كيف تتحول الخيوط البيضاء بفعل الاحماض الكيمائية الى الوان مختلفة

أما قسم الخياطات وهو ولا شك من الاقسام التي سوف تدر الرزق على الفتيات في مستقبلهن الشريف ففيه يتعلمن تفصيل الملابس والتطريز والتخريم باليد والآلات والترقيع . وصناعة التريكو والنسيج وعمل الجوارب وأربطة العنق

دعوة

ولقد دعت الجمعية الخيرية الاسلامية في الاسبوع الماضي لفيفاً كبيراً من الصحفيين والأدباء لزيارة ذلك الحقل الجديد من حقول التجارب في فن التربية الحديثة وتناول الشاي بحضور حضرة صاحب السعادة الاستاذ محمد طلعت حرب باشا والاساتذة ابراهيم الهلباوى بك ومصطفى عبد الرازق بك وعبد الرحمن رضا باشا من كبار المشرفين على إدارة الجمعية . وقد اطلعوا على نظم المدرسة وعلموا أن الطالبات قد قمن بخياطة آلاف القطع للبوليس وعمال شركة النقل وأن قسم التريكو قد صنع وحده أكثر من ستمائة فانلة لتلميذات المدارس الابتدائية للبنات ونحو مائة فانلة لبحارة شركة مصر للنقل والملاحة . وقد أقبل بعض المدعوين على التوصية بوضع طلبات معينة لما رأوه من اتقان المعروضات اتقاناً يضاهي أحدث ما تبيعه المحلات الاجنبية في العاصمة

وإذا كانت مدرسة الصناعات النسوية تضم الآن بين جدرانها ٩١ طالبة تتكلف الواحدة منهن على الجمعية ثلاثين جنيهاً في العام وأن الجمعية تنفق على المدرسة نحو ٦٠٠٠ جنيها سنويا ، فأملنا قوي ان يقدر الجمهور تلك الخطوة المباركة التي خطتها الجمعية في سبيل الخير ، وأن يعينها على تحقيق غرضها النبيل المقدس

م . ك

ازمة السكك الحديدية المصرية

حالتها الحاضرة — أسباب تدهور الايراد — هل يجب تخفيض الاجور ؟ — ادارة السكك الحديدية — منافسات السيارات لخط القاهرة والسويس — التغلب على منافسة السيارات

في الساعة الرابعة من مساء الخميس ١٢ نوفمبر انعقدت لجنة المحلفين في قسم الدكتوراه بكلية الحقوق في الجامعة المصرية برئاسة الاستاذ برشياني الايطالي وعضوية الاستاذ فريزر الانجليزي والدكتور محمد صالح اساتذة الاقتصاد السياسي في الكلية ونوقشت علنا في حضور جمع حافل ومختلف الطبقات المثقفة رسالة الاستاذ حسين فهمي المحامي التي درس بها (الحالة الحاضرة للسكك الحديدية المصرية) في شكل تحقيق اقتصادي علمي مدعم بالبيانات الاحصائية المقارنة . وقد شرح الاستاذ رسالته باللغة الانجليزية كما كتبها واستغرق ذلك نحو ساعة ثم نوقش فيها مناقشة علنية زهاء ساعة أخرى وحكم المحلفون بعد ذلك بمنحه دكتور في الحقوق بدرجة «مرضى»

ولقد تحددت في تلك الجلسة التاريخية التقاليد الاولى لقسم الدكتوراه في جامعتنا الفتية . إذ حضر الجلسة وزير المعارف والحقانية . كما حضر وزير المواصلات باعتباره الرئيس الأعلى للسكك الحديدية وهو الموضوع الذي تدور عليه الرسالة

وقد اشترك الجميع في تهنئة الاقتصادي الشاب من أجل مجهوده العلمي الموفق . ولما كان بهذا البحث الجديد قد أثبت أنه من أوائل اخصائيينا في المسائل الخاصة باقتصاد السكك الحديدية فقد رأينا أن نقوم بمحادثته في ذلك الموضوع نظراً لأهميته القصوى بالنسبة لمركز مصر الاقتصادي والحالي

وها هو نص الحديث :



حديث مع الدكتور حسين فهمي

أول دكتور في الحقوق والاقتصاد من الجامعة المصرية

— ما رأيكم في الحالة الحاضرة للسكك الحديدية ؟

— السكك الحديدية هي دعامة من دعامات الايراد في الميزانية . فمسألتها مسألة قومية . فهي تغذي الايرادات بمبلغ يقرب من ٧٠٠٠٠٠٠ جنيه مصري كل سنة وبما يقرب من ٣٠٠٠٠٠٠ جنيه ربحاً صافياً وقد أخذ هذا الايراد في التدهور في السنين الأخيرة بينما نمت مصروفاتها وسقطت نسبة أرباحها إلى رأس المال. والمسألة على العموم تحتاج إلى العلاج السريع الحاسم قبل استفحال الخطر

« ونستطيع أن نرجع الاسباب التي أدت إلى هذا التدهور إلى عاملين :

« الاول : ضعف قوة البلاد الشرائية لتدهور اثمان محصولها الرئيسي وهو القطن

« والثاني : انعدام التجدد في السكك الحديدية المصرية مما ادى إلى منافسة النقل البرى والنيلي لها

« فعربات السكك الحديدية وخاصة عربات الدرجة الثالثة ما زالت في حالة غير صالحة مما أدى إلى وقوع الحوادث . وليست كارثة بنها ببعيدة . فضلا عن ارتفاع الأجور ارتفاعا فاحشاً لا تبرره الحالة الاقتصادية العامة . فاجور السكك الحديدية في مصر أعلى بكثير من مثيلاتها في أوربا . كما أن الاجور لا تساير مستوى الاسعار العامة ، فبينما زادت الاجور ٣٥٠٪ عن مثيلاتها في عام ١٩١٣ لم يزد مستوى الاسعار العامة سوى ٥٠٪ فقط ، فارتفاع الاجور والحالة هذه لا يسير مع الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد . ولا ريب في أن بقاء الاجور على ما هي عليه سيلحق بالسكك الحديدية ضرراً بليغاً . ويحول النقل إلى السيارات وإلى النيل »

— هل ترون ان تخفيض الاجور هو الوسيلة لاتقاء تدهور الايراد ؟

— لاريب ان هذه أول وسيلة، ويظهر لحسن الحظ ان مصلحة السكك الحديدية قد ابتدأت تشعر بها . فقد أجرت تجربة تخفيض الأجور على خط « بنها ـ مصر » فكانت النتيجة تضاعف الايراد ولذا عممت الادارة هذه التجربة على طول خط مصر ـ الاسكندرية ولا ريب ان هذا سيؤدي حتما إلى زيادة كبيرة في الايراد

« على انه لا يغرب عن البال ان السكك الحديدية قد لا تستطيع ان تعمم هذه التجربة على جميع خطوط القطر قبل ان تسعى في إنقاص مصروفاتها العامة التى تضخمت في السنين الماضية تضخما عظيما

فالاقتصاد في النفقات هو الطريق الموصل إلى تخفيض الأجور

« وان نجاح الادارة الحالية للسكك الحديدية يتوقف على مبلغ استقلال مجلس الادارة عن التدخل الحكومي . فقبل انشاء مجلس الادارة الجديد كانت ادارة السكك الحديدية بيد مدير عام مسؤول أمام وزير المواصلات ، وقد اتضح فساد هذا النوع من الادارة لانها غير اقتصادية ولا مثيل لها في السكك الحديدية الأخرى . ففي الهند وجنوب أفريقا وكندا وايطاليا ، حيث تملك الدولة السكك الحديدية ، نرى أن الادارة بيد مجلس مستقل في الرأي . على أننا لا يمكننا الحكم بالضبط على كفاءة مجلس الادارة الجديد لانه ما زال في حداثته

« ولا يغيب عنا أن نذكر انه كان بمصر في سنة ١٩٠٥ مجلس مماثل لمجلس الادارة الحالي وكان يعرف بالمجلس الأعلى ، إلا أنه أبطل عند ما شبت الحرب العظمى وسلمت الادارة إلى قوات الاحتلال »

— ما رأيكم في منافسة السيارات للسكك الحديدية ؟

— ظهرت هذه المنافسة في مصر حوالي سنة ١٩٢٠ . وترجع أسبابها إلى انتشار صناعة السيارات في أوربا والتوسع في تجارتها في مصر وبيع مقدار كبير مما كان يستعمل في الحرب العظمى في الاسواق المصرية بأثمان بخسة . وقد ساعد على اشتداد هذه المنافسة ارتفاع أجور السكك الحديدية والتوسع في إنشاء الطرق في مصر . ففي عام ١٩١٣ كان طول الطرق العامة ٣٦٩٥ كيلو متراً فبلغ ٦٣٨١ كيلو متراً عام ١٩٣٠

« وقد أثرت هذه المنافسة على حركة الركاب والبضائع كما يتبين من الجدول الآتي:

السنين	عدد ركاب السكك الحديدية	كمية البضائع بالاطنان
١٩٢٥ — ٢٦	٣١ ٦٩١ ٠٠٠	٥ ٥٠٧ ٣٣٢
١٩٢٦ — ٢٧	٣٠ ٠٢٨ ٠٠٠	٥ ٤٣٨ ٧٦٧
١٩٢٧ — ٢٨	٢٧ ٩٢٧ ٠٠٠	٥ ٣١٠ ٨٥٣
١٩٢٨ — ٢٩	٢٧ ٢٢٤ ٠٠٠	٥ ٥٠١ ٦١٦
١٩٢٩ — ٣٠	٢٦ ٨٥٢ ٠٠٠	٥ ٤٩٧ ٦٥٥

« ونظرة واحدة الى هذا الجدول تتبين منها منافسة السيارات للسكك الحديدية ، على انه يجب ألا نغفل ان للنقل النيلي تأثيراً على حركة البضائع التي تنقل بالسكك الحديدية »

— وما هي الوسائل التي تستطيع التغلب بها على هذه المنافسة ؟

— هناك قاعدة أولية يضعها اقتصاديو النقل بالسكك الحديدية نصب الاعين ، وهي أنه لا يصح أن نضحي باحدى معدات النقل الهامة كالنقل بالسيارات مثلا لنحمي إيرادات السكك الحديدية من التدهور . فيجب أن نسمح « لقانون الاستبدال » بأن يلعب دوره الكامل . وقديماً حلت السكك الحديدية محل النقل المائي والبري بواسطة الدواب والعربات ولم يقل أحد انه من الواجب القضاء عليها لأن فيها منافسة لمعدات النقل الأخرى . فالحياة الاقتصادية في تطور وهذا التطور هو لخير الانسانية . فنحن يجب أن نسعى لا إلى التغلب على منافسة السيارات وإنما إلى التوفيق بين منشئات النقل جميعها خصوصاً وان إفلاس السكك الحديدية فيه ضياع لرأس مالها إذ هو غير قابل للتحول

« على أن منافسة الطرق للسكك الحديدية في مصر لم تبلغ أشدها ، وربما كان ذلك راجعاً إلى أن شبكة الطرق في مصر لم تكمل بعد وأن النقل بالسيارات في مصر مازال غير منظم وأغلبه مازال في أيدي أفراد بينما أثبتت الشركات كفاءتها التامة للقيام بهذا النوع من النقل

« وفي اعتقادي أن تخفيض الأجور هو أول وسيلة لاتقاء المنافسة . كما يجب زيادة كفاية النقل بالسكك الحديدية بالاسراع في التسليم الخ . .

« وعلى الحكومة ألا تتمادى في إنشاء الفروع قبل التأكد من قابليتها للربح بل نرى أنه يجب مبدئياً استغلال المناطق الحالية من السكك الحديدية بواسطة السيارات حتى تنمو فيها الحركة بشكل يبرر إنشاء السكك الحديدية . ومن المعلوم أن نفقات إنشاء السكك الحديدية تربو بكثير جداً على نفقات إنشاء السيارات »

— هل تعتقدون أن خط السويس الجديد سيكون مصدر ربح للخزانة ؟

— الواقع أن إنشاء خط السويس هو أكبر غلطة وقعت فيها مصلحة السكك الحديدية . وأعتقد أن هذا الخط سيظل مدة طويلة جداً بدون أن يكون مصدر ربح للخزانة . فمن الثابت أن حمولة هذا الخط ستكون محدودة لأنه يمر بصحراء ومناطق غير مسكونة . ومن الثابت أيضاً أن ما يكسبه الخط الجديد مما ينقل عليه سيخسره حتما الخط القديم الذي يمر ببنها والزقازيق . فلا يمكن القول بأن إيرادات السكك الحديدية ستزيد ، بل بالعكس سوف يقل دخلها الصافي إذ ستزيد مصروفات هذا الخط على إيراده . وكذلك لا يمكن التمشي مع مصلحة السكك الحديدية من أن نقل البترول من مناطق السويس إلى القاهرة سيكون مصدر ربح للخط ، وذلك لأن نقل البترول مستطاع بالأنابيب وبالسيارات أيضاً وخاصة بعد التقدم المدهش في أشكالها « Chassis » ثم ان نقل البترول على الخط الجديد سيؤدي إلى نظام غير اقتصادي في التوزيع . فالخط الجديد سيصير القاهرة المستودع الوحيد للبترول بدلا من تعدد المستودعات كما هو جار الآن . فهناك مستودع في الزقازيق لمديريتي الشرقية والدقهلية وفي بنها لمديريتي المنوفية والغربية . وتعددها بلا شك أفيد اقتصادياً

الامير أصفاوصن ولى عهد الحبشة يزور مصر

ولد الامير اصفاوصن في ٢٧ يوليو سنة ١٩١٦ فهو الآن في النصف الاول من السنة السادسة عشرة من عمره . وقد عني جلالة الامبراطور والده بأمر تربيته على الايمان المسيحي الارثوذكسي الذي يتمسك به جلالته وجلالة الملكة وغالبية رعيتهما ، وانشأه على الاساليب التعليمية الحديثة التي تليق بولي عهد مملكة مستقلة لها ارتباط بكثير من الأمم المتمدنة . ومما يدل على تربيته الصالحة انه كان في مقدمة الوزراء والكبراء الذين كانوا يستقبلون الوفود الشرقية والغربية التي قصدت الى الحبشة للاشتراك في مهرجان التتويج . وقد حدثنا أحد الذين وفدوا على هذه البلاد وشاهدوا هذا المهرجان ان سمو الامير اصفاوصن كان مثالا حسنا لمعرفة الواجب في الترحيب بضيوف والده وإكرامهم ، كما انه كان موضع الاجلال والاعتبار من هؤلاء الضيوف الذين أعجبوا بوقاره الملوكي ودماثة اخلاقه

ومن الصفات البارزة في ولي عهد الحبشة تمسكه بالايمان الارثوذكسي كجلالتي والده ووالدته ومما يذكر بهذه المناسبة ان الحكومة المصرية رأت ان زيارة الامير لمصر قد وافقت أيام الصيام المسيحي ، ونظراً لتمسك سموه بالشعائر المسيحية ، فقد أوصت بأن يعد له في الدار التي هيئتها لسموه بالزمالك طعاماً خاصاً يكون خالياً من المواد اللحمية والدهنية التي تحرمها المسيحية أثناء الصيام

في السابع والعشرين من هذا الشهر يزور مصر سمو الامير ولي عهد الحبشة ليعرب لجلالة ملك مصر عن شكر جلالة الامبراطور والده للاشتراك في مهرجان تتويجه بايفاد وفد رسمي على رأسه صاحب الدولة نسيم باشا رئيس الديوان العالي سابقا . وسيقيم سموه في مصر ريثما يقضي هذه المهمة ، ثم يغادرها الى بعض عواصم اوروبا للاعراب عن شكر والده لملوكها ورؤسائها الذين اشتركوا في حفلة تتويجه بانفسهم او بايفاد مندوبيهم اليها

وقد اشتهر جلالة والده الامبراطور هيلاسلاسي باقامته لشعائر الدين المسيحي واحترامه لرجال الدين . وقد كان صاحب الغبطة الانبا يوأنس بطريرك الاقباط الارثوذكس موضع الاجلال العظيم عند جلالته وسائر شعبه أثناء زيارة غبطته للحبشة . أما جلالة الملكة فتكاد تحاكي القديسات في إقامتها للشعائر الدينية وحرصاً على التمسك بها تمسكا يكاد يكون نادراً في القرن العشرين . وقد سبق لها ان زارت مصر قبيل زيارة ملك الحبشة في سنة ١٩٢٤ وكان وقتئذ يدعى (الرأس تفري) وفي أثناء مقامها بمصر ضيفة عند صاحب السعادة يوسف باشا سليمان ، دعتها أسرة كبيرة لحضور حفلة قران . فلما حضرت جلالتها هذه الحفلة لم يعجبها ما رأته من تبذل بعض السيدات اللاتي كشفن عن صدورهن وسواعدهن وتبرجن تبرجاً تعده المسيحية خروجاً عن الحشمة ومنافياً للآداب . ثم نهضت بعد انتهاء الحفلة وهي تنكر على هؤلاء السيدات هذا العمل المخالف للدين



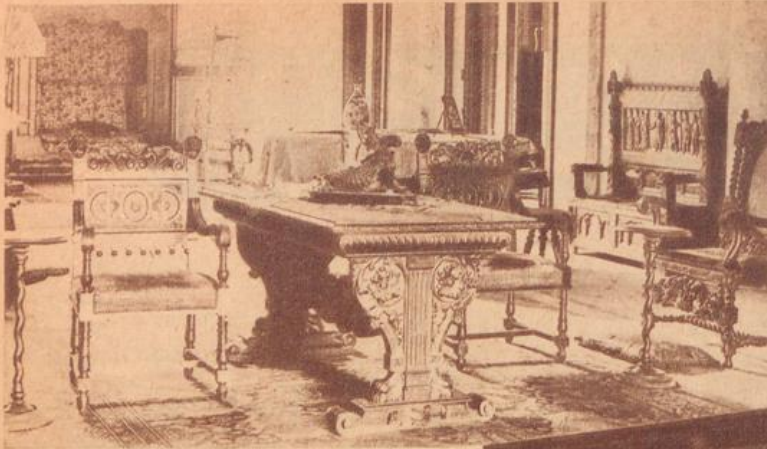
سمو الامير اصفاوصن وهو جالس يتلقى دروسه من استاذه البروفسور ورك الامريكي وقد جلس في الطرف الآخر من الصورة سمو اخيه الامير ماكونن

والامير اصفاوصن هو أحد خمسة امراء رزقت بهم جلالة ويزورمنن ملكة الحبشة من الامبراطور هيلاسلاسي . وهؤلاء الامراء الخمسة الامير ماكونن ، والاميرة منانيه ورك ، والاميرة وزينيه ورك ، والاميرة ويسه أمبيتيه ، والامير اصفاوصن ولي العهد

وقد اقترن جلالة امبراطور الحبشة بجلالتها في سنة ١٩١١ وكان يومئذ يدعى (الرأس تفري) كما ذكرنا وهي تمت كذلك بالصلة للامبراطور منليك . فان الرأس ميخائيل تزوج بابنة منليك الثانية ورزق منها بابنه ياسو وابنته ويزروسهن . وهذه تزوجت بديدجز متش اصفو ورزقت منه

بالاميرة ويزر مني وهي حلالة ملكة الحبشة الآن . فجلالتها وجلالة زوجها يمتان الى اصل واحد ، ويرجع كل منهما بالنسب الى ملوك اتيوبيا او الحبشة

ويلقب امبراطور الحبشة واسلافه (بالأسد الغالب الخارج من سبط يهوذا) وترى صورة الاسد على شعار المملكة الحبشية وفي خاتم الامبراطور والامبراطورة ومعلوم ان الاسد الخارج من سبط يهوذا



منظر لمدخل دار الضيافة « البهو » التي ينزل فيها صاحب السمو ولي عهد الحبشة ضيفاً كريماً



الى اليمين : خزانة يابانية بديعة الصنع في دار الضيافة التي اعدت لصاحب السمو الامبراطوري الامير اصفاوصن

هو رمز الى السيد المسيح الذي اتى من نسل داود . لذلك لما اعتنق ملوك الحبشة الدين المسيحي جعلوا هذا الرمز شعاراً لمملكتهم . وخصوصاً لما هو مدون في تقاليدهم من انهم متسلسلون من سليمان بن داود ملك اسرائيل . فان الاحباش يرون ان بلقيس ملكة سبأ كانت حبشية . وقد رحلت الى سليمان بدعوة منه على ما هو مدون بالتوراة والقرآن الكريم . ثم تزوجها سليمان ورزق منها بابن دعته منيلك او منيليك وهو جد ملوك الحبشة الذي ينتسبون اليه

من ظهر الخروف

الى ظهر الانسان

جاء من سيدني اخيراً ان بذلة عملت في ساعة واحدة و٥٢ دقيقة و١٩ ثانية وذلك منذ جز الصوف من فوق جلد الخروف الى جعله قماشاً وخياطته بذلة وكيها واعدادها للبس ! وكان الرقم القياسي السابق لذلك قد حصل عليه في هدرزفيلد اذ عملت بذلة بهذه الطريقة – اي من جز الصوف الى كي القماش المخيط – في ساعتين و٩ دقائق و٤٦ ثانية . وهذا الرقم القياسي نفسه كان انتصاراً على رقم قياسي سابق بلغ ٣ ساعات و٢٠ ثانية وقد حصل عليه في مزرعة بباتلي . وقبل ذلك كله كان بعض الامريكيين قد قام بنفس العمل في ٤ ساعات . ومن ذلك يظهر ان العمل في تقدم مستمر من حيث السرعة واما تفاصيل الرقم القياسي الاخير الذي يحق لسيدني ان تفخر به فهي ان جز الصوف وغزله ونسجه قد استغرق كله ساعة و٣٢ دقيقة . ثم نقل القماش المصنوع بهذه الطريقة في سيارة الى مصنع للملبوسات فاستغرق نقله أربع دقائق وبعدها فصل القماش وخيط وكوي في ١٣ دقيقة . وقد ظهر ان صنع قبعة عادية من اللباد يتطلب مثل الوقت تقريباً الذي يتطلبه صنع بذلة فان الاولى استغرق صنعها ساعة و١٣ دقيقة . ويهمنا ان نسوق هذا المثل للخياطين « الترزية » في مصر الذين يخيطون البذلة وهي مسلمة قماشاً جاهزاً اليهم في شهر أو يزيد



مذكرات فضولي



اختراعنا

لا أدري ما الذي حدا باحدى كبريات الصحف فنشرت صورة رجل ألماني من سكان برلين يتجول على عربة ليشتري المراتب والوسادات القديمة فيصلحها ثم يبيعها، وقالت ان هذه الحرفة حرفة غريبة، كأن ذلك الالماني هو مبتكر هذه الطريقة التجارية، وكأنها طريقة جديدة لم يسبق لعلماء الاقتصاد والتجارة ان يصلوا اليها، مع انها حرفة قديمة شائعة في مصر، وهي في مصر في دائرة أوسع من الدائرة التي اختارها ذلك الألماني، واكبر ظني انه سرق الاختراع من عندنا لينال به الشهرة والمال في المانيا

اما ترى وتسمع كل يوم مصريين يتجولون في الطرق ينادون «ياللي عنده الطرابيش، والجوخ القديم، بنطلون قديم نحاس قيراده قديم للبيع ... !!!!»

فذلك الالماني تاجر مراتب ووسادات، أما هذا المصري فتاجر ألف صنف وصنف، ولنا الشرف بأن الالمانيين يسرقون هذا الاختراع، فالذي علينا بعد اليوم ان نسجل اختراعنا خوفاً من السرقة والادعاء.

هكذا

لم ننس بعد ايام الحرب الكبرى وكيف انقطعت فيها الواردات فاضطرت البلاد إلى حركة صناعية لم تكن معروفة من قبل، ووجدت عندنا زجاجات المصابيح المصنوعة في القطر المصري، بصرف النظر عن صانعها وهل هو وطني أو أجنبي، فانها صنعت لنا عندنا والسلام، ولا عيب فيها الا انها صنعت بعد ان فات أوانها، لأن «موضة» المصابيح التى تضاء بالبترول قد بطلت بمصابيح الكهرباء

والمهم من هذه الحكاية أن نفهم أن انقطاع الواردات يحتم على البلاد صنع مثلها، وهذه هي تركيا قد حرمت ادخال كثير من المصنوعات الاوربية إلى بلادها لايجاد صناعات وطنية جديدة وتوسيع نطاق الموجود من القديم

فهل مصر (تستجري تمنع ورود بضايع أجنبية) من غير أن تتعرض لما لا يعلمه إلا الله مادامت انجلترا من زبايننا الكرام، ومادام التغاضي عن زبون يقتضي التغاضي عن بقية الزباين ؟

لا ننجو من غضب أوربا إذا فعلنا هذا، فان سفراء الدول قابلوا وزير الخارجية التركية في أنقره وباحثوه في قانون ذلك المنع ولكنه باحثهم بالطريقة التى كان عصمت باشا يباحث بها الدول في مؤتمر الصلح، أعني أنه «عمل أطرش» وتركيا تركض في سبيل التقدم الصناعي ونحن نزحف، ولا ندري متى نخرج من دور «تاته خطي العتبة».

تبرعات وهمية

أخشى أن انفلق من الغيظ كما رأيت الصحف تكيل الثناء والدعاء لكبير من الكبراء نقص قيمة ايجار أطيانه، وتصف هذا بانه رحمة وشفقة وعطف وكذا وكذا مما لا يسعه غير قاموس التملق الكبير

أخشى أن انفلق غيظاً من هذا «الدلع المرق» الذي «تتدلعه الصحف على الأمة» فاني اعلم ان اصحاب الاطيان جميعاً نقصوا إيجار أطيانهم وأن الكبراء فعلوا ذلك متأخرين عن صغار أصحاب الاطيان، والكل مضطرون، مسيرون لا مخيرون، لان الفلاحين أنذروهم بانهم سيتركون ارضهم ورزقهم على الله !

لحضرة صاحب السمو وحضرة صاحب الدولة وحضرة صاحب المعالي وحضرة صاحب السعادة كغيرهم من الناس، نقصوا للفلاحين الايجار لان الفلاحين لا يريدون ان يجددوا مدة التأجير، ولا يقدرون على دفع ما عليهم لسبب الازمة، وكساد سوق القطن، وارتفاع الرحمة من القلوب، وكل ما يقال غير هذا كلام فارغ

أما اذا كانت المسألة مسألة تبرع فاني مجنون، ولكني عاقل اقول لهؤلاء الكبراء لم لا تتبرعون للجمعية الخيرية ؟ لم لا ترسلون الشبان ليتعلموا على حسابكم في أوربا لم لا تنشئون مصانع يشتغل فيها المتخرجون في المدارس الصناعية ؟

ولكن ليس الحق على الكبراء، الحق على الصحف التى تكيل لهم المدح مجاناً فلا يفكرون في شرائه بثمن

مال ضائع

تقرر أن تدفع الحكومة في هذه السنة عشرة آلاف جنيه إعانة للتمثيل في الاوبرا وستمثل فيها فرقة انجليزية ، والسبب الذى تنتحله وزارة المعارف لانفاق هذا المال الجم والبلاد تشكو هذه الأزمة الطاحنة هو أن السياح يفدون الى مصر في فصل الشتاء ولا بد من أن يتمتعوا بمشاهدة التمثيل! ولكن هذا السبب لا يدعو الى انفاق هذا المال ، لان السياح لا يسافرون من أوربا الى مصر ليروا أوربا في مصر ، بل يسافرون من بلادهم الى مصر ليروا مصر ، وهم هاربون من مشاهدة تياتراتهم التي يشاهدونها طول العام ليشاهدوا تياتراتنا على أية حال كانت ، وتياتراتنا ليست من الوحاشة بالمكان الذي نخجل منـه ، فالاقرب الى مراعاة أمزجة السياح أن تفتح الاوبرا ليوسف وهبي أو الريحاني أو فاطمة رشدي أو الكسار ، أو لهم جميعاً ، كل فرقة ليلة أو أسبوع بالتوالي الى ان يذهب الشتاء

هذا هو الذي يريده السياح ، وغير معقول ان السائح القادم من لندن أو نيويورك وهو قرفان من العسل الذي يأكله هناك، حين يجيء الى مصر يريد أن يأكل عسلا، وهولم يتجشم مشاق الرحلة ونفقاتها الا ليذوق المش او الفول المدمس على الاقل ففرجوه على المش ، أروه الأجواق العربية

□□□

اترك الهم

يقولون ان الأرض يوما ستلتقي
ولو بعد ادهار ببعض الكواكب
فيهلكها او يهلكان معاً ولا
محيص لها من هلكها بالتجاذب
نعم غير اني هالك قبل ذلكم
فلا تفسدوا لهوي بذكر المصائب

« فضولي »

الدكتاتورية فى ايرلندا

اشتدت الازمة الاقتصادية في ايرلندا شأنها في جميع أنحاء العالم غير انها أدت في ايرلندا الى عواقب وخيمة ، فقد تألفت عصابة مسلحة جعلت دأبها السلب والنهب وخيف ان تنتشر البلشفية بمبادئها المخربة . ولما رأى ذلك المستر كوسجريف رئيس الحكومة الحازم طلب من البرلمان ان يعطي الحكومة سلطة لا حد لها لمقاومة هـذا الشر قبل استفحاله وقد سن البرلمان قانوناً بذلك وهو يبيح للبوليس سلطة التفتيش والقبض لمجرد الريبة . والواقع ان ايرلندا قد أصبحت الآن تحت حكم دكتاتوري بموافقة البرلمان

عربة رومانية

تتوارد انباء الاستكشاف الذي يحصل في بومبين المدينة الرومانية القديمة ، وقد اكتشف الاستاذ مايورد أخيراً عربة رومانية فاخرة بقيت حافظة شكلها دون أن يمسها الزمن بسوء ، ومن رأي علماء الآثار أن تلك أول عربة رومانية قديمة كاملة رآها العالم الحديث وإن كانت الرسوم قد أرتنا من قبل الشكل الذى كانت عليه العربات الرومانية .

ما هو اول عمل ارادوا ان يعملوه ؟

عبد الفتاح يحيى باشا ـ عثمان محرم باشا ـ عبد الحميد سليمان باشا ـ جلال فهيم بك

ما هو أول عمل أردت أن تعمله في حياتك العملية . . . هذا هو السؤال الذي وجهناه الى طائفة من عظمائنا وكبار موظفينا لنقف على التحول الذي طرأ على حياتهم من هذه الناحية . . . وقد نشرنا في العدد الماضي بعض الردود التي حصلنا عليها وفي هذا العدد ننشر الردود التالية

ماذا قال عبد الفتاح يحيى باشا ؟

معالي عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية الآن ووزير الحقانية بالامس تقلب في جميع المناصب القضائية تقريباً قبل أن يصبح وزيراً . سألناه عن أول عمل أراد أن يعمله في حياته العملية فقال :



« أردت دائماً أن أكون موظفاً »

ومضى معاليه في كلامه فقال :

« وفعلا لم أكد أحصل على شهادة الليسانس حتى انتظمت في سلك الحكومة فعينت موظفاً في لجنة المراقبة القضائية بوزارة الحقانية ، فلم يمض علي فيها طويل زمن حتى سئمت الوظيفة وكرهتها لان عملي كان يقتصر على ترجمة المقالات السياسية التي كانت تنشر في الجرائد العربية فقلت في نفسي إنني اذا بقيت في هذه الوظيفة فمن المؤكد أنني سأنسى ما تعلمته في المدرسة فصممت على ترك الحكومة والاشتغال بالمحاماة وتنفيذاً لهذا التصميم ذهبت يوماً إلى النيابة العمومية وقابلت صديقاً لي وسألته عن الاجراءات التي يجب علي اتخاذها لتقييد اسمي في كشف المحامين العاملين وقبل أن أنصرف من عنده التقيت بالمسيو لوجرل النائب العمومي في ذلك الوقت وكنت أعرفه فحييته فسألني هل أنا مرتاح إلى عملي فقلت كلا بدليل أنني جئت إلى هنا لاقيد اسمي في كشف المحامين العاملين فقال لي إن عنده بعض وظائف شاغرة وانه مستعد لتعييني في وظيفة منها فقبلت شاكراً وانتقلت إلى النيابة ... »

وظل معاليه يتقلب في المناصب القضائية بعد ذلك إلى ان أصبح مستشاراً

ماذا قال عثمان محرم باشا

كان سعادة عثمان محرم باشا وزيراً للاشغال في أربع وزارات . . وقبل ان يكون وزيراً كان وكيلا لوزارة الاشغال . . وقبل ان يكون وكيلا كان مهندساً ومدير أعمال ومفتشاً . . فلما سألناه عن أول عمل أراد ان يعمله في حياته العملية قال على الفور :



« أردت أن أكون مهندساً »

فقلنا لسعادته : « وهل لم يتغير ميلكم هذا بعد ذلك أو هلا تشعرون الآن بأنكم كنتم تودون ان يكون عملكم غير الهندسة ؟ »

فقال عثمان باشا : « كلا . . ان ميلي للهندسة .. بل ان شغفي بالهندسة لم يتحول في يوم من الأيام وأنا اليوم لا أريد الا ان أكون مهندساً »

واستأنف سعادته حديثه فقال :

« وان الاشتغال بالهندسة يطابق مزاجي وتكوين جسمي فأنا لست من الاشخاص الذين يستطيعون ان يمضوا أيامهم كلها في المكتب بمراجعة الملفات والتقارير ودرسها

(البقية على صفحة ٣٦)

كيف يعيش الملوك

اذا وصل السائح الى محطة صوفيا وخرج منها إلى شارع ماري لويز حيته مأذنة جامع أيا صوفيا الشهير ومن ثم يدخل الى شارع تجاري كثير الحركة يصل به إلى ميدان واسع وهناك يرى أمامه القصر الملكي وهو بناء عظيم على طراز فنيسيا كان قبل نصف قرن فقط مسكناً للباشا التركي الوالي على بلغاريا ثم أصبح قصراً ملكياً بفضل روسيا التي ساعدت البلغار على نيل استقلالهم . وبعد ان صدر من ذلك البناء نفسه الحكم بالاعدام على البطل البلغاري واسيل ليفسكي إذا به يسكنه الكسندر دي باتنبرج أول أمير على بلغاريا ثم طرد هذا الأمير وجاء مكانه فرديناند دي ساكس-كوبورج حفيد الملك لويس فيليب وصار ينام في قصره على سرير من أسرة الجند في المعسكرات وهو لابس بذلته حامل سلاحه استعداداً للطوارىء ومنذ ذلك أضحى ذلك القصر موطناً لآمال أمة كبيرة راغبة في الحياة والرقي ولكنه كذلك صار مقراً للمكائد والدسائس . حتى كانت الحرب العالمية وجازف فيها الملك فرديناند بعرشه وبلاده فلما تمت عليه الهزيمة في أوائل اكتوبر سنة ١٩١٨ أمضى عقد تنازله عن العرش دون تردد وفر من مملكته لا يلوي على شيء . وجاء على أثر ذلك الامير بوريس ولي العهد قادما من ميدان القتال حيث أبلى بلاء حسناً وضرب لجنده وأمته الامثال في البسالة وكان لايزال في الرابعة والعشرين من عمره شابا مكتمل الشباب له ملامح البوربون التي تميزهم عن سواهم وله أيضاً مثل مطامعهم ونفوسهم التواقة ، فنودي به يوم ٤ اكتوبر ملكا على البلغار في مكان ابيه

ولا مراء في ان التاج الذي ورثه جلالته هو تاج ثقيل الحمل على جبهته فقد صحبته متاعب شتى وصعاب هائلة. ويكفي ان نقول ان الاسرة البلغارية المالكة كانت مهددة بالسقوط وكان عرشها يهتز من تحتها فاذا بقيت تلك الاسرة حتى الآن واذا توطد ذلك العرش وصار من أمتن العروش فالفضل في ذلك الى شخصية الملك بوريس وما وهبه من الحكمة وبعد النظر وما حازه من المكانة في قلوب رعيته

ولن تعرف قدر هذه المكانة الا إذا وقفت على مدى ديموقراطيته فقد يقف في بعض أركان الريف يتحدث مع فلاح بسيط سائلا إياه عن زراعة القمح أو نماء الكروم أو غير ذلك من صغائر الامور التي تهم جلالته بقدر ما تهم ذلك الفلاح البسيط . وقد تجلت محبة الشعب له أسطع ما تكون إذ اعلنت خطبة جلالته للاميرة جيوفانا فاذ ذاك أخذه الاهالي في صوفيا من سيارته



جلالة الملك بوريس الثالث ملك بلغاريا والملكة جيوفانا

وحملوه فوق أكتافهم . ولا عجب في ذلك فانه يعتبر نفسه حقاً (المواطن الاول) في الدولة ويراه رعاياه كذلك فيزداد حبهم له .

وقد تلقى جلالته تعليما عاليا في الخارج أضافه إلى ماوهبه من الوداعة ودماثة الاخلاق فهو لايأسر رعاياه فقط بل يأسر كذلك كل من يحدثه من الاجانب

وهناك داع آخر يدعو البلغار الى تبجيل مليكهم وإحلاله مكانة سامية في قلوبهم فانهم قوم يحبون الشجاعة ويحترمون صاحبها وقد الفوا بوريس الثالث يضرب له الامثال على شجاعته وكل منها أبهر من سابقه . ومن ذلك أنه وهو في عنفوان شبابه سافر الى روسيا وتصادف وجوده في مسرح بكييف أطلقت به قنبلة فلم يذعر بوريس وإن ملأ الذعر قلوب الحاضرين بل اندفع نحو الجهة التي حصل فيها ذلك الانفجار . وفي سنة ١٩٢٥ كان عائدا من فسحة له فاذا بعصابة ترمي سيارته بوابل من الرصاص فقتل السائق وأحد رفاق الملك ولكنه استطاع هو وأحد أركان حربه أن يتقيا الرصاص وذهبا الى نقطة عسكرية قريبة ثم عادا ورافقتهما عدد من الجند وأخذوا جميعا يطاردون رجال تلك العصابة . ومن آيات بسالته ومروءته في آن واحد أنه منذ بضعة أشهر كان على شاطىء البحر الاسود فابصر قاربا يركبه بعض المتريضين وقد اشرف على الغرق وسرعان ماقفز الى قارب بخاري وأنقذهم من الموت . وقد بلغ من كثرة الأخطار التى تعرض لها الملك بوريس ونجا منها بشجاعته وجلده أنه لما أراد ان يخطب اميرة اوربية خافت الاميرات جميعا من ان يشاركنه تلك الاخطار ـ ماعدا الاميرة جيوفانا كريمة ملك ايطاليا وقد اصبحت ملكة بلغاريا الحالية

ويضاف الى تلك الشجاعة التي اكسبته إعجاب رعيته تواضعه الذى يكاد ينسى معه رفعة مركزه ورغبته عن مظاهر الملك وابهته الا اذا اضطر اليها اضطراراً . وهو في ذلك على النقيض من والده فرديناند الملك السابق الذي كان يتمسك بالمظاهر ويبدو لشعبه دائما في كبرياء (وان كان يقدر ان يكون وديعا لطيفا حين يشاء)

ويعيش جلالة الملك بوريس عيشة بسيطة في قصره الذى لايحوي إلا قليلين من الامناء والموظفين ، ومن ثم ترى مجموع المخصصات الملكية لايزيد عن نصف مليون فرنك في السنة (نحو ٥٠٠٠٠ جنيه مصري) غير ان بعض قاعات القصر مزينة بالنفائس الفنية والصور التي يرجع عهدها الى القرن التاسع عشر ولا عجب في ذلك فان ملك بلغاريا حفيد آل بوربون عشاق الفن وانصاره

ولا يخرج الملك من قصره في موكب رسمي إلا اذا كان ذاهباً الى حفلة رسمية فتراه يحضرها مرتديا بذلته العسكرية ونياشينه ، أما فيما عدا ذلك فانه كلما أراد الخروج لايحس الناس لذلك من أثر سوى انفتاح باب القصر المطل على شارع موسكوفسكا فيركب الملك سيارته بسكون وتسير به بسرعة فائقة ولا يدري به الاهالي الا ان يبصروه لابساً على رأسه قلنسوة الرياضة وجالساً الى جانب السائق . وجلالته ميكانيكي ماهر فهو لا يسوق سيارته فقط كلما خرج الى العراء بل كثيراً ما يساعد سائقي السيارات حين تقف بهم في طريق قفر فيصلح لهم ما أصابها من خلل ، وقد يعرف بعضهم انه الملك فيحيي فيه ديموقراطيته ولا يعرفه البعض الآخر فيحسبه عابر سبيل ذا شهامة ، وفي ذلك تحكى نوادر شائقة . ولا يكتفي جلالته بأن يسوق السيارة بل قد يباغت موظفي السكة الحديدية بان يطلب ان يسوق قطاراً دون ان يحدد موعداً لذلك من قبل ، فيؤدي هذه المهمة كأمهر سائق عريق في مهنته

ولا يفتأ زائرو جلالته من البلغار والأجانب يعجبون من سعة معلوماته ودقتها مما يدل على كثرة اطلاعه وله فوق ذلك ذاكرة قوية لا يفوتها أقل الحوادث . وجلالته الى جانب هذا كله يشابه أباه في إحاطته بالعلوم الطبيعية وعلم الحشرات خاصة وقد اضاف الى مجموعة أبيه منها ما جعلها أنفس وأكمل من قبل

أما جلالة الملكة جيوفانا فقد فازت بمحبة شعبها منذ اللحظة الأولى التي حلت فيها بقاعدة ملكها الجديد فلقد استقبلها البلغار استقبالا حافلا أرادوا به ان يظهروا ولاءهم ومحبتهم لمليكهم الشاب وللأسرة المالكة



القصر الملكي في باتنبرج

دون ان يكون لهم خلف ذلك أي غاية سياسية ودون ان ينظروا الى جنسية الملكة القادمة بل ذكروا انها ملكة بلغاريا ونسوا انها أميرة إيطالية أو غير إيطالية وقد قدمها الملك لشعبه يومئذ بقوله: «زوجتي!». وهي تشارك قرينها في حبه للبساطة وقد دلت على ذلك منذ أبت عنـد زواجها اية زينة خارقة. وجلالتها جادة الآن في درس اللغة البلغارية وقد تقدمت فيها تقدماً محموداً ولن تلبث حتى تحـدث رعاياها بلغتهم القومية. وكثيراً ماتخرج مع زوجها ومع الاميرة يودوكس والامير سيريل فيمارسون جميعاً رياضة الشتاء (سكي) على منحدرات الجليد أو يتريضون في غابات (تشام ـ كوريا). وقد تنتقل مع الملك من القصر الملكي في صوفيا فيقضيان مهلة من ازمن في السراي الملكية بفرانيا حيث كان الملك فرديناند يربي عدداً من الفيلة أو يذهبان إلى كريتشيم أو يوكسينو جراد على شاطىء البحر الاسود

هذا هو الملك الذي وطد عرشه بعـد زعزعته بفضـل ما أوتيه من التواضع والحكمة والاخلاص وهذه هي قرينته التي هي خـير شريكة له في الحياة منـذ كانت شريكته في تلك الصفات النبيلة

ايضاح

نشرنا في العدد ٣٠٨ من (كل شيء) مقالة عن جلالة الملك فيصل ملك العراق. وقد جاء فيها أن مقره الخاص يقوم في مكان بين بغداد والعظامية وهي قرية مدفون بها الامام الحنفي..

وقد جاءنا من حضرة (ع ع.) أن هذه القرية هي قرية الاعظمية (نسبة إلى الامام الاعظم) وأنـه مدفون بها الامام الاعظم أبو حنيفـة. لا الامام (الحنفي). فنشكر له هذه الملاحظة

غليوم الثانى يتمسك بعرشه الى آخر لحظة

صفحة مطوية من تاريخ سقوط آخر امبراطرة المانيا عن عرش آل هوهنزلرن

لا يزال الناس ، والمؤرخون أيضاً ، لا يستطيعون ذكر الحوادث والتفاصيل الحقيقية التي لابست سقوط غليوم الثاني عن عرشه . وكل الذي قيل في هذا الصدد يفتقر الى اثبات ويعوزه الدليل الذي يؤيده

على ان كاتباً ، رنسياً كبيراً وقف جهوده وابحاثه على استقصاء ملابسات ذلك الحادث التاريخي العتيد في تاريخ المانيا والعالم فوفق إلى معلومات جديدة نلخصها للقراء في هذا المقال :

* * *

كانت اول ضربة هزت بيت هوهنزلرن وعصفت باركانه ، تصريح الرئيس ويلسون في ١٤ اكتوبر سنة ١٩١٨ بوجوب « تحطيم أية سلطة استبدادية تستطيع بمفردها وبمحض ارادتها ان تعكر صفو السلام العالمي »

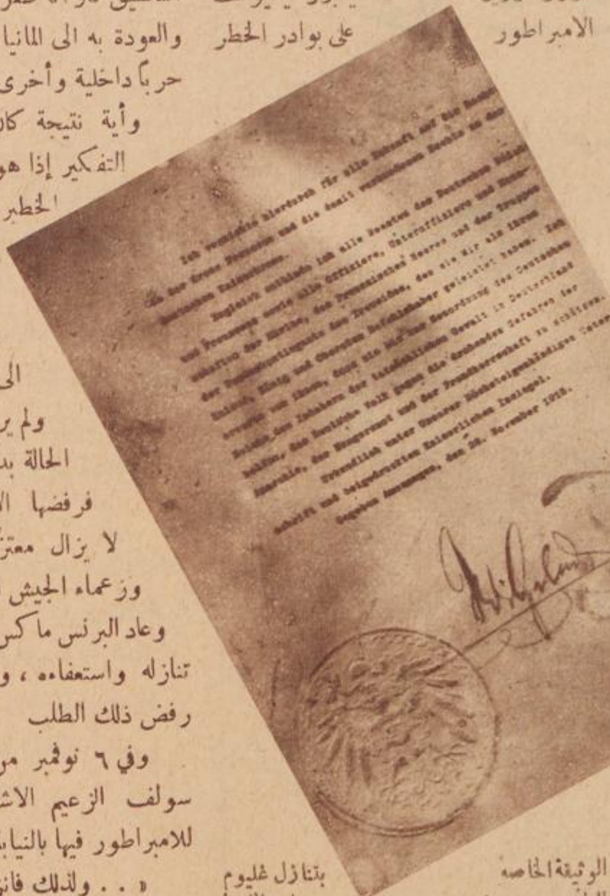
وأدركت المانيا اليائسة معنى هذا التصريح وفهمت منه أن لا هدنة قبل ان ينزل غليوم الثاني عن عرشه . .

وبدأ تأييد تصريح ويلسون في الريشستاغ الالماني اذ وقف نوسك أحد زعماء الاشتراكيين الديموقراطيين يقول :

« ان اشارة واحدة يبديها الجالس على العرش تكفي لازاحة الضغط الواقع على ملايين الناس »

ولكن الحكومة الالمانية والجيش الالماني فوجئا في ذلك الظرف الخطير بذهاب الامبراطور الى « سبا » مركز القيادة العليا لجيوشه التي بدأ اليأس يتطرق الى قلوب أفرادها .

وأراد البرنس ماكس أمير بادن ان يشرح للامبراطور تحرج الحالة فبعث اليه دروز وزير داخلية بروسيا ليوقف الامبراطور على بوادر الخطر



الوثيقة الخاصة بتنازل غليوم الثاني عن عرشي روسيا والمانيا

الداخلي والتذمر الذي بدأ يدب في البلاد ، فما لقي ذلك الوزير سوى التعنيف والسخرية وعاد مدحوراً وأيقن البرنس ماكس منذ تلك اللحظة بأن حقت عليه كراهية الامبراطور الأبدية . وكان ذلك في أول نوفمبر سنة ١٩١٨ وكان الامبراطور بذهابه إلى مركز القيادة العليا للجيش يبغي أن يقود الجيش بنفسه ويعود به الى المانيا فيقضي على الفتنة الداخلية ثم يتربص لجيوش الحلفاء الزاحفة . .

وكان « رب الحرب » على جانب كبير من الحمق فى هذه البغية وكان حلمه عسير التحقيق فلو أنه ظفر بقيادة الجيش واخلاصه والعودة به الى المانيا ، لما قوي على أن يواجه حرباً داخلية وأخرى خارجية في وقت معاً . .

وأية نتيجة كان يرقبها رجل صحيح التفكير إذا هو جازف هذه المجازفة الخطيرة ؟ !

وكانت الثورة في ذلك الحين قد نشبت في « كييل » وامتدت الى سواها في عنف وشدة ولم ير البرنس ماكس في تلك الحالة بداً من عرض استقالته فرفضها الامبراطور الذي كان لا يزال معتزاً بسلطته العسكرية وزعماء الجيش الملتفين حوله

وعاد البرنس ماكس يقدم الى الامبراطور تنازله واستعفاءه ، وعاد الامبراطور الى رفض ذلك الطلب

وفي ٦ نوفمبر من نفس العام بعث سولف الزعيم الاشتراكي برقية يقول للامبراطور فيها بالنيابة عن الاشتراكيين :

« . . ولذلك فانني ألتمس من جلالتكم بكل إجلال أن تقوموا بتلك التضحية الكبرى (أعني تنازل غليوم عن العرش) لتضمنوا للامبراطورية السلام الذي لا ينقذها من الخراب سواه » . ورفض الامبراطور أن يجيب ذلك الطلب أيضاً

وبدأت تتقشع الغيوم التى كانت تحجب عن عيني الامبراطور الحقيقة المريرة فبلغته أخبار انتشار الثورة وانحلال القوة المعنوية في الجيش وأنشأ هندنبرج وجروينر يسعيان تدريجياً في تنازل الامبراطور عن العرش

ولكن الامبراطور كان لا يزال واسع الخيال والامل في اخماد الفتنة الداخلية بقوة الجيش

ولم ير هندنبرج وجرونير بدأ من ان يكشفا لمولاهما عن الحقيقة المريرة وبدأ هندنبرج الحديث برجاء الامبراطور أن يقبل استقالته لأنه كضابط بروسي لا يستطيع أن يقول لامبراطوره ما يريد قوله في تلك اللحظة ، إذ أنه لا يقوى على أن ينصح مولاه بالرجوع عن خطة يؤيدها هو - أي هندنبرج - من صميم قلبه ، ولكنه يرى استحالة تحقيقها . وكان جرونير أكثر صراحة من هندنبرج فاوضح لسيده حالة الجيش الراهنة

وتبددت أحلام غليوم حقاً في صبيحة ٩ نوفمبر اذ وقف بين قواده في قصر فراينز يقول في حيرة وارتباك : « ألا يستطيع الجيش ان ينتزع بضع مدن من أيدي الثوار على الاقل ؟ !

وأجابه جرونير بقوله :

— مولاي . . لم يبق لك جيش بعد . .

وما كاد ينتصف النهار حتى أقبل الكولونيل هي يحمل تقارير تؤكد بان وحدات جيش الميدان ترفض مبارحة أماكنها الى المانيا أو سواها

وفي الساعة الواحدة والربع من ذلك اليوم وردت من برلين برقية بالتماس تنازل الامبراطور عن العرش بسرعة ، وكان في نص ذلك الالتماس ما يشعر بالتهديد

وحاول غليوم للمرة الاخيرة أن يبقي لنفسه بعض آثار السلطة الغابرة فراح يعلن بصوت مبحوح أنه يرضى ان يتنازل



غليوم الثاني في حديقة قصره في دورن

عن تاج امبراطور المانيا على ان يبقى له عرش بروسيا يتولى قيادة جيوشها ويدع قيادة الجيوش الالمانية لهندنبرج

وكان اقتراحاً عجيباً حقاً يضيف الى خيالات الامبراطور وآماله المستحيلة بنداً جديداً . .

ولكن برلين لم تنتظر رد الامبراطور فاعلنت أنه قد تنازل عن العرش وذاع الخبر في طول البلاد وعرضها

ولكن غليوم كان لا يزال في أحلامه وخياله فراح يحتج على اذاعة نبأ تنازله عن العرش ويرمي خصومه بالخديعة الدنيئة والخيانة العظمى . .

وبقي غليوم في الاربعة والعشرين ساعة التالية والتي كان يدبر فيها اتباعه وسيلة هروبه إلى هولنده ، لا يكاد يصدق أنه من صالحه أن ينجو بجلده ، ويشك في وجوب تنازله عن العرش وفراره من المانيا

وكان إلى آخر لحظة متمسكا في رغبة البقاء على العرش وعلى قيادة الجيش معتقداً بأنه ضحية الغدر والتآمر ، يصب غضبه وحنقه على ماكس أمير بادن . .

ومع أن غليوم كان إلى آخر اللحظات يبغي أن يقود الجيش إلى المانيا ويحمل به على الثورة الداخلية فقد صرح في ٩ نوفمبر سنة ١٩١٨ بقوله : « لقد تركت جميع الاعتبارات الشخصية جانباً ، وضحيت راضياً شخصي وعرشي على اعتقاد بأنني بفعل ذلك أقوم بأكبر خدمة لصالح وطني المحبوب

« لقد قاست المانيا من الحروب كثيراً ، ويجب أن لا يدفع بها في أتون حرب داخلية »

سيد درويش

الفنان الذي احتفل بذكراه بعد موته بثماني سنين

ثمانية أعوام انقضت على وفاة الشيخ سيد درويش ذلك الفنان الذي نهض بالموسيقى العربية نهضة لا تزال آثارها منشورة إلى الآن ، فكان في حياته فناناً وبعد موته فناناً ..

ذلك انه عاش كما يعيش الفنانون يضربون في الآفاق بفنهم فلا يجدون في حياتهم تقديراً صحيحاً لجهودهم فيقتلهم الأسى والجحود ، فاذا ماتوا نسيهم الناس حيناً إلى أن تجبرهم ثمار جهود أولئك الفنانين على الاعجاب والتقدير والتمجيد .. ولكن بعد فوات الأوان !

ولد الشيخ سيد درويش بالاسكندرية سنة ١٨٩٢ من أب نجار وأم فقيرة فأدخله أبواه مدرسة أهلية . ولم يلبث فيها طويلا حتى مات الاب العائل وسيد لما يزل في السابعة

وتفتحت أذناه للموسيقى وهو في هذه السن إذ كان أحد معلمي المدرسة مولعاً بالموسيقى كلفاً بتعليم تلاميذه الأناشيد، فلما أن رأى في سيد ميلا للموسيقى جعله رئيساً لفرقته

ودخل سيد معهد الاسكندرية الديني فلبث فيه سنتين انقطع بعدها لتلاوة السيرة النبوية ثم تزوج وهو في الرابعة عشرة . وكانت تكاليف الاسرة أفدح مما يقوى عليه فانقطع عن احياء الليالي والتحق بعمل كتابي في متجر صهره الجديد ولكن ما لبث أن عافت نفسه هذا العمل فبرحه بعد شهور أربعة . .

وضاقت الدنيا في وجه الفتى وناء تحت عبء الحياة فلم يجد عاراً في أن ينزل إلى



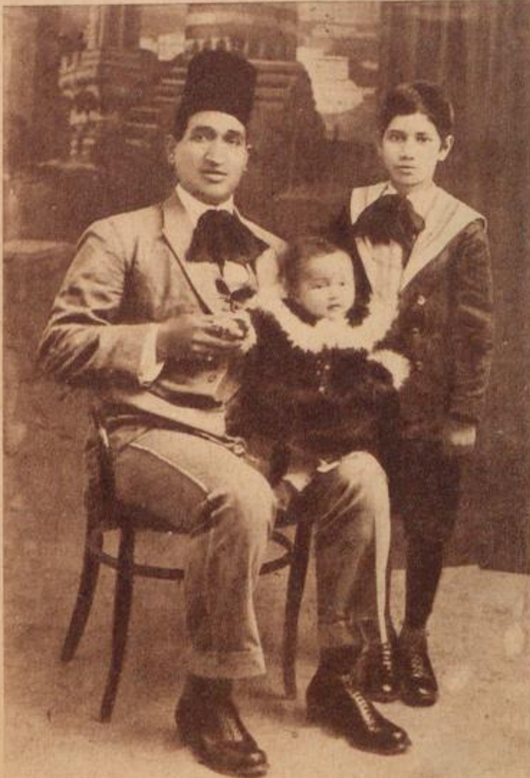
الشيخ سيد درويش قبل ان يرتدي البدلة والطربوش

عمل شريف مهما كان حقيراً في نظر البعض ، فاشتغل عاملا ينقل الجير والاسمنت و « المونة » إلى معلمه « المبيض » فوق « السقالة » الشامخة . .

وكان له ذلك الثوب الذي تفعمه مخلفات الجير باللطع والبقع ، ولكن الفقر لم ينفذ إلى حنجرته فكثيراً ما غنى أصدقاءه العمال حتى خلصت قلوبهم له والتحق جعلها طيعة تخفق لشدوه وراحوا يحملون عنه عبء العمل المضني راضين أن يكون ثمن راحته ما ينشدهم من ألحانه طوال اليوم . .

وظل يكافح العيش إلى أن تعرف على أحد أصحاب الفرق التمثيلية في الأسكندرية فاتفق معه على أن يصحبه في رحلة الفرقة إلى الأقطار السورية ولكن الرحلة باءت بالفشل فارسل سيد إلى أمه يطلب اليها أن تمده باجرة العودة

وعاد إلى النضال من جديد فاتفق أن سمعه الأستاذ جورج أبيض فاتخذه مطرباً لفرقته وحمله إلى سوريا في سنة ١٩١٢ فكانت رحلة موفقة وضعت أول حجر في بناء مجده الفني



الشيخ سيد درويش مع طفليه أثناء طفولتهما والواقف منهما هو ولده محمد افندي البحر



صورة الشيخ سيد درويش بين عهدي العمامة والطربوش

اكتسب سيد من رحلته كسباً فنياً كبيراً ولكنه ما كاد يعود إلى مصر حتى أعوزه العمل فما كان يجد لاناشيده مكاناً سوى المقاهي والصالات وما دونها وكان ينخفض به الاجر الى ثلاثة قروش في الليلة أحياناً

وانتقل إلى القاهرة ولحن للاستاذ جورج ابيض رواية «فيروزشاه» فسقطت في ليلتها الاولى وكانت أولى رواياته الملحنة فعاد في نفس المساء الا الاسكندرية حزيناً يائساً..

ورجع إلى القاهرة يعاود الكفاح فوفق الى تلحين روايات للريحاني وسواه ثم أنشأ لنفسه فرقة خاصة أخرجت روايتي «شهو زاد» و «البروكه» ولكن عمر الفرقة لم يطل إذ توفي سيد درويش في سنة ١٩٢٣ وقد جاوز الثلاثين عاما بقليل

وحياة هذا الفنان الفذ حافلة بضروب البؤس فياضة بالوان الهموم والمآسي، ولو أن الناس تنبهوا اليه وأحسنوا تقديره في حياته لكان له شأن أي شأن

ولعل خير مثل على تبرم سيد درويش بحياة الفن والفنانين، انه انس من ابنه ميلا إلى فن الموسيقى فضربه ضربا مبرحا يريد شفاءه من هذا «الهوس» الذي لقي ابوه من عنته مالقى . . .

ولقد كانت ألحانه ذائعة في ايامه وكانت القاهرة تقضي سهرات متتابعة لاينشد في صالاتها ومسارحها إلا ألحانه ولكنه لم يكن يتقاضى عليها ماهى جديرة به من اجر

ومما يروى عنه في هذا الصدد انه خرج ذات مساء مع صديق يلتمسان مكانا يقضيان فيه السهرة فلما وقفا بباب مسرح حديقة الازبكية علما انهم يمثلون رواية «هدى» وهي من تلحينه..واتجها صوب الكازينو دي باري فاذا بالاستاذ عزيز عيد يمثل فيه رواية «العشرة الطيبة» من تلحين الشيخ سيد ايضا

وعرجا إلى مسرح الريحاني - برنتانيا الآن - فاذا بهما يريان رواية الليلة «رن» من تلحينه ايضا . وذهبا الى مسرح دار التمثيل العربي فوجدا السيدة منيرة المهدية تمثل فيه رواية «كلها يومين» وهي من تلحينه

وبرحا المسارح الى صالات الغناء فذهبا في اول الامر الى السيدة نعيمة المصرية فكانت تغني دور «انا عشقت» فذهبا الى «الف ليلة» فكانت السيدة توحيدة تغني دور «ضيعت مستقبل حياتي»

ومال سيد درويش بعد هذه الطوفة على أذن صاحبه يكاشفه بفرط سروره «لأن البلد كلها سهرانه بتسمعني» ثم دس يده في جيبه وأخرج لصديقه ثروته كلها فاذا بها ... ثلاثة قروش تعريفة ..!!

وتلمس الشيخ سيد درويش مواضع النقود في جيبه ذات يوم فما وقعت اصابعه على مليم واحد، وكان في تلك الآونة قد أدرك حظاً من نباهة الذكر فراعه أن يمضي في الطرقات جديباً ماحلا. وكان يعرف مؤلفاً لا يعوزه كي يؤلف انشودة رائعة سوى قليل من رجاء فأخذ طريقه اليه

والتقى الأديب الكبير بالملحن الفذ فانشأ هذا يؤلف الادوار والأناشيد العذبة الطلية وذاك يضفي عليها حلة من موسيقاه الساحرة



الشيخ سيد درويش وقد جلس في موقف تفكير

وما زالا على هذا النحو حتى أتما كمية كبيرة من «الطقاطيق» والالحان وجهدا حتى تمكنا من خمسة قروش اشتريا بها ورقاً مماتكتب عليه «النوتة» الموسيقية واستكتبا فتى من الموسيقيين «نوتة» ألحانها وذهبا الى احدى شركات تعبئة الاسطوانات يعرضان عليها هذه الالحان

وإذ كان الصديقان في حاجة الى نقود مهما كان مقدارها فقد اتفقا في الطريق على الا يتشددا كثيراً في المساومة

وأبى «الخواجة» أن يدفع ثمناً لتلك الالحان أكثر من خمسين جنيها . . مبلغ تتحلب له أشداق المفلس المعذور ..!

ولكن فنانينا أخذتهما العزة والأنفة وأبيا أن يبيعا ثمار جهودهما بهذا القدر التافه . . وأبى المشتري ان يزيد قرشاً فاختطف الشيخ سيد دوريش اوراق النوتة الموسيقية وراح يمزقها تمزيقاً ثم مضى مع صديقه المؤلف دون ان يأخذا قرشاً ..!!

وأما ذلك المؤلف فهو الاستاذ بديع خيري الزجال الكبير المعروف

تلك لمحات موجزة من حياة ضنك عاشها هذا الفنان الكبير في وقت كان الناس يتهافتون على سماع اغانيه والشدو بها

في زوايا التاريخ

خليلة الشاعر

منذ سنة ١٠٢٥ للميلاد ، خضع سكان سلوفاكيا للشعب المجري وظلوا مستعبدين الى سنة ١٩١٨

ومنذ سنة ١٥٤٥ للميلاد ، خضع التشك ، سكان بوهيميا ، لسلطان النمسا وظلوا مستعبدين الى سنة ١٩١٨

لكن الشعبين لم يداخلهما اليأس ولم يتسرب اليهما القنوط ، بلا ظلا في جهاد مستمر ، لا تفتر لهما عزيمة ، مدى الاعوام والاجيال ، إلى ان كتب لهما النصر وتحققت تلك الاماني القومية التي علل الشعبان النفس بها : الحرية والاستقلال وتحطيم الاغلال !

دالت دول وقامت دول . واندثرت شعوب وعادت إلى الحياة شعوب . وما ان وضعت الحرب العظمى أوزارها ، حتى رأينا دولة السلوفاكين والتشك تستعيد كيانها القومي بين الامم ، وتختار لنفسها النظام الجمهوري ، وتنتخب رئيساً لها رجلا من عامة الشعب قضى حياته مجاهداً في سبيل قومه ووطنه : مازاريك !

وأطلق السلوفاكيون والتشك على جمهوريتهم الفتية اسم تشكوسلوفاكيا وجعلوا مازاريك رئيساً عليهم مدى الحياة !

وأعادوا إلى « براج » عاصمتهم القديمة التاريخية مجدها السالف وعزها الماضي ، ومشوا جنباً إلى جنب مع الامم القوية العظيمة ، في مدارج الرقي والحضارة ، وقد صهرتهم الحوادث وعركتهم الاضطهادات التي عانوا آلامها ، من عهد أباطرة هابسبورج الاولين إلى عهد فرنسوا جوزيف العجوز وشارل الخامس الفتي

***

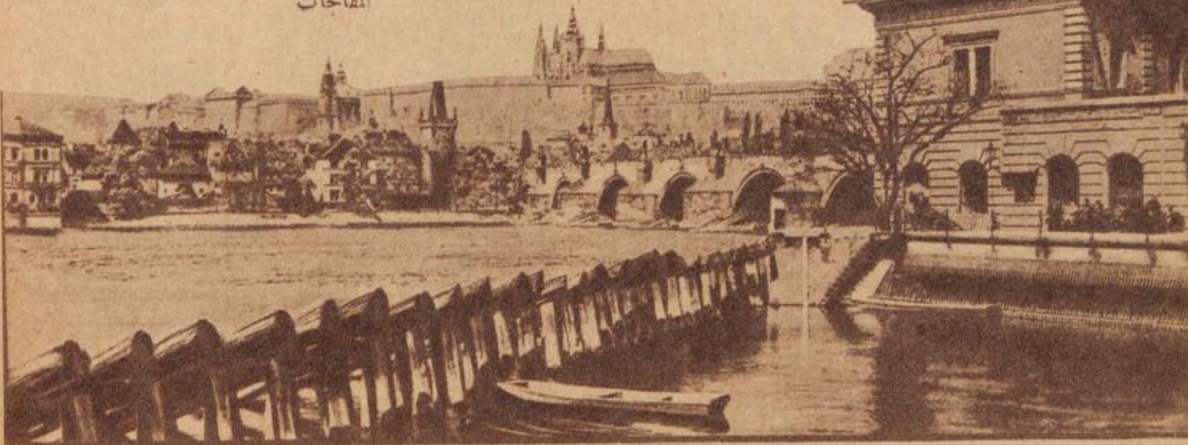
وتاريخ سلوفاكيا وبوهيميا — أو تشكوسلوفاكيا كما يسمونها الآن — سلسلة رائعة دامية من الثورات والاحن والقلاقل والمذابح

والباحث في سجلات تاريخهم المفعم بعظائم الامور وجلائل الاعمال ، يعثر على القصة الآتية ، التي تنم عن ما جبل عليه ذلك الشعب الأبي من الأنفة والشمم !

أصدر الامير فردريك ، حاكم بوهيميا وطاغيتها المستبد ، أمره بالقاء القبض على « زاتاك » الشاعر الشاب ، المندفع في تيار الوطنية اندفاع أضرابه الشبان فيه ، بسبب نشيد وضعه ذلك الشاعر وأهاب فيه ببني قومه ان هبوا من رقادكم أيها النائمون فقد آن الاوان لخلع نير العبودية عن أعناقكم ونزع أصفاد الذل من معاصمكم ، والتطلع إلى الشمس الوهاجة ، التي تشرق على وطنكم كما تشرق على النمسا ، والتي يحق لكم ان تحتلوا مكانكم تحت نورها ، شاء مستعبدوكم أم أبوا . . !

ردد البوهيميون أنشودة الشاعر في كل حدب وصوب ، ولعلعت أنغامها في فضاء ذلك الوطن التعس المعذب كالبروق الخاطفة ، فهب الشعب كبيره وصغيره ، في المدن والقرى والجبال والحقول ، هبة الرجل الواحد ، وهاجمت جموعه العاصمة القديمة «براج» ذات التاريخ العريق والمجد الأثيل ، وانتزعت أيدي الثائرين تمثال الامبراطور النمسوي عن قاعدته ، وألقته في الشارع ، ولوثته بالوحول والقاذورات!

لكن النمسويين كانوا على أهبة وعدة لاخماد نار الثورة في البلاد ، لانهم كانوا يعلمون مبلغ كره القوم لهم ، ويبثون في المدن والاقاليم حاميات كثيرة العدد ، متوفرة العدد ، استعداداً للطوارىء وخوفا من المفاجآت



وأحمدت تلك الثورة كما أحمدت غيرها من قبل ، بالحديد والنار !

وغصت السجون بالمقبوض عليهم من وجوه القوم وقادة الرأي فيهم ، وجاور الابرياء منهم المذنبين

وكان الشاعر زاتك أول من ساقه الجند الى الحاكم العام النمسوي ، الأمير فردريك ، القاسي الفؤاد ، المتعطش الى الدماء

وما وقع نظر الامير على الشاعر ، حتى هاجت في صدره كوامن الحقد .. وعقارب الغيرة !

ذلك لأن الشاعر زاتك كان أشد أعداء الامبراطورية خطراً ، وأبعد الوطنيين البوهيميين حماساً ..

وكان يحب المرأة التي كان الامير نفسه يحبها أيضاً . وكانت تلك المرأة الجميلة الفاتنة تميل الى ابن جنسها زاتك ، وتفضله على الحاكم الاجنبي الدخيل

نظر فردريك إلى الشاعر الثائر ، وتطاير الشرر من عينيه ، وصاح به قائلا :

— ستلاقي جزاءك يا ابن اللئام في قلعة سلبرج حيث أمرنا باعتقالك مدى الحياة !

وأمر زبانيته بان يبقوا الشاعر الاسير في قصره إلى ان يبت في أمره

وما كاد الجنود يخرجون بالأسير حتى دخل حاجب وقال لمولاه ان امرأة باكية تصيح أمام باب القصر طالبة المثول بين يديه

فاذن فردريك بادخالها فدخلت ، وإذا به أمام المرأة التي يحبها — « زوفكا » الحسناء البارعة الجمال — خليلة الشاعر زاتك ، وعدوة النمسويين ، وصديقة جميع العاملين لخير بوهيميا ولانقاذ التشك من نير الأجانب !

القت المرأة نفسها على الارض واكبت على قدمي الحاكم النمسوي ، تقبلها ، وتسكب عليها الدموع ، وتصعد الزفرات قائلة :

— الرحمة ! الرحمة يامولاى ! اشفق عليه ! أعف عنه !

فنهض الأمير من مكانه ، وأخذ المرأة بذراعيها ، وهمس في اذنيها :

— إنك تحبينه كثيراً .. ! تحبينه إلى حد ما كنت اتصوره وأتخيله يا زوفكا .. ! انهضي .. انهضي وخففي من روعك !

نهضت المرأة وجعلت تحدق البصر الى الحاكم الغريب ، وقد هالها مجرد التفكير في أن حبيبها سيطرح في سجن القلعة ، في سلبرج ، ذلك القبر الذي يدخل اليه المساجين ولكنهم لا يخرجون منه أبداً !



فلاح تشيكوسلوفاكي

وقال الامير النمسوي :

— إن الشاعر زاتك عدو خطر ، وطالما حذرته من الاسترسال في غوايته والامعان في ضلاله . لكنه لم يصغ الي ولم يرعو ! فلا سبيل معه الى الرحمة والشفقة ! أعلم ياسيدتي أنك خليلته ، وأنك تحبينه . وكل ما أستطيع صنعه ، هو أن أسمح لك برؤيته للمرة الاخيرة ، قبل إرساله تحت الحفظ الى قلعة سبلبرج ، مقره الى الابد !

وأمر الحاكم بادخال الشاعر فجيء به وكان رافع الرأس ، شامخ الانف ، براق العينين ، موثق اليدين ...

وخيل إلى زوفكا ، الحبيبة الحزينة ، أن نظرها لم يقع قبل ذلك اليوم على رجل أجمل من هذا !

ودار بين العدوين ، الامير والشاعر ، الحديث الآتي :

— هل أنت واضع النشيد الذي يردده التشك في هذه المقاطعة النمسوية ويتغنون به في كل مكان ؟

— نعم . أنا واضع النشيد الذي يردده التشك في وطنهم المستعبد ، ويتغنون به في ربوعهم الخضراء ، وجبالهم الشامخة !

— والى من أردت أن تسيء في نشيدك هذا ؟

— الى النمسا واليك يا فردريك ، يا ممثل الطغاة ومندوب السفاحين !

— أتعترف بذنبك ؟

— اعترف بما صنعت . ومع ذلك فأنت تسمي جهاد فرد في سبيل حرية وطنه واستقلاله ذنباً !

— انك لوقح !

— ليس الوقح الا من يعتدى على حقوق الغير !

— سأخفض رأسك وكبرياءك !

— أما رأسي فيمكنك أن تخفضه أمام سيف الجلاد . وأما كبريائي فلن تستطيع قوة في العالم أن تخفضها

— لقد أردت أن تجعل الامير فردريك سخرية بين أبناء جلدتك . والامير فردريك بدوره سيجعلك يازاتك سخرية بين الناس أجمعين . وسوف نرى ونضحك كثيرا !

وأشار الامير الى اثنين من رجاله ،

فتقدما ، وأمسك كل منهما بذراع الشاعر وساقاه امامهما الى حجرة مجاورة

وأرادت زوفكا أن تلحق بحبيبها لحال الجنود بينها وبين رغبتها

فوقفت في مكانها ، مصغية ، مرتجفة ، شاحبة !

ساد في المكان سكون كسكون القبور ثم سمع صرير مزعج ، ووصلت الى اذن المرأة من خلال الجدران تنهدات ، وزفرات ، وخيل اليها أنها أمام قبر يتصاعد منه أنين عميق . . .

ومرت الدقائق كأنها اجيال !

وفتح الباب من جديد ، ودفع الجنود إلى داخل القاعة شخصاً ممزق الثياب ، ملطخاً بالدم ، مجدوع الانف ، مقطوع الاذن !

ورفعت زوفكا يديها إلى وجهها ، كيلا يقع نظرها على ذلك المشهد الهائل ، وصاحت صيحة عالية ، وارتفعت في آن واحد ، في جو ذلك المكان ، قهقهة الامير وحاشيته !

زاتك ، الشاعر الجميل ، أصبح الآن خرقة آدمية بالية ، تسيل منها الدماء ، وتشمئز من النظر اليها العيون !

وقال الامير :

— سيهزأ منك الناس كما اردت أن يهزأوا مني !

ثم التفت إلى المرأة وصاح :

— هذا هو حبيبك ايتها الحسناء . . ! انظري اليه واتبعه حبك إلى حيث يذهب !

وشعرت زوفكا بعواطف متباينة متضاربة تتلاطم في صدرها : أتلقي بنفسها بين ذراعي حبيبها المهشم الممزق ؟ أم تشيح عنه بوجهها ؟

وبينما المرأة تتخبط في حيرتها ، ارتفع من جديد صوت الامير فردريك صائحاً :

— والآن . . . احملوا هذا المهرج البشع الي سجون سبلبرج !

فردت عليه صيحة مفحمة ، صيحة لا تنطلق إلا من حنجرة الحيوان المفترس الذي يحيط به الصيادون من كل جانب ، صيحة هائلة مخيفة :

أرسل زاتك المسكين تلك الصيحة ، وأراد ان يقترب من حبيبته وخليلته . . .

لكنها اعرضت عنه ، ورفعت عينيها إلى الامير الجميل ، المتلىء صحة وعافية ، الجالس على مقعده الوثير ، وارتسمت على ثغرها ابتسامة حلوة ، ابتسامة الرضى والارتياح !

***

ثمانية أيام مرت على الشاعر زاتك في سجنه المظلم ، في تلك البئر المحفورة في الصخر التي يلقى فيها الاسرى المساكين ، ولا يرون النور الا من كوة صغيرة في سقف البئر العميقة . . .

ثمانية أيام مضت عليه وهو لا يفكر في آلامه وما قاساه من عذاب ، اكثر مما فكر في تلك المرأة الخائنة ، التي لم تنتظر خروجه بل ألقت بنفسها بين احضان عدوه وصفعته تلك الصفعة المؤلمة ، أمام ذلك الجمع من القواد والجنود !

وكان الشاعر يردد قول القائلين أن المرأة افعى لا يؤمن شرها !

وسمع فجأة حركة في سقف البئر !

رفع نظره ، فاخذت عيناه نوراً ضئيلا من خلال الثقب الصغير

وارتفع غطاء البئر فعم النور ذلك المكان الذي لم تر ارضه النور منذ سنوات

وظهر رجل ، وظهرت بجانبه امرأة ، وتكلم الرجل وتكلمت المرأة ، فعرف زاتك صوته وصوتها !

الامير الغريب والحبيبة الخائنة ؟

كانت تقول له :

— انظر يا معبودي العزيز . انظر الى عدوك في قبره . لقد قضيت عليه وأنا أحبك من أجل هذا . . . يا معبودي العزيز !

هذا الصوت صوتها ! يا للمخلوقة القذرة ! انها تعانق الامير ! لقد جاءت تهزأ من السجين المعذب المسكين ! جاءت تعطيه برهانا جديداً ، حسياً ، ملموساً ، على خيانتها وفسقها !

لم يتمالك الشاعر نفسه ، فصاح من اعماق قبره قائلا :

— عليك اللعنة يا ابنة حواء . !. عليك الف لعنة أيتها الفاجرة ! عليك لعنة الله ولعنة الوطن معاً . !

ولكن .. ماذا حدث ؟

صرخة مرتجفة . . . استغاثة خوف ويأس . . . شيء يهوي من أعلى البئر الى أسفله . . . جسم يسقط بجانب السجين الهائج !

وصوت زوفكا يصيح :

— آه . !. زاتك . !. حبيبي زاتك ! ما رأيك في هذا . ؟. أما أحسنت في انتقامي لك ؟ خذه . !. خذه . !. الطاغية بين يديك الآن . !. القيت به في البئر فاخمد انفاسه اذا كان لا يزال على قيد الحياة ! اقتله . !. انتقم لنفسك كما انتقمت لك من عدوك !

نظر زاتك الى الجسم الملقى بجانبه ، فاذا به أمام الامير فردريك ، الحاكم النمسوي الغليظ الكبد ، الذي عذبه ، وسجنه ، وأغرق وطنه في بحر من الدماء !

فاقترب السجين من الطاغية ، وجثا على ركبتيه ، وقال بهدوء :

— انظر . . . انظر يا فردريك ماذا صنعت بي ! لكنك الآن في قبضتي ، وسأنتقم منك لنفسي ولجميع الضحايا الذين سفكت

دماءهم الذكية .. سأقتلك .. ستموت خنقاً بيدي !

وقالت زوفكا :

— اسرع .. اسرع قبل أن يصل احد الى هنا

فقبض زاتك بيديه على عنق عدوه ، الامير النمسوي السفاح ، وهم بخنقه

لكن الامير رفع رأسه قليلا ، وتنهد ، وقال بصوت خافت ضعيف :

— اتألم .!. اتألم .!. ماء . . . أريد جرعة ماء .!.

ورددت زوفكا بالحاح :

— اسرع .. اسرع .. اسمع اصواتاً تقترب . . اسرع في القضاء عليه قبل أن يدركنا الحرس !

وردد الامير بصوته الخافت ، الضعيف :

— جرعة ماء . ! . جرعة ماء . ! . اتألم .!.

وشعر زاتك ، الشاعر المهشم المعذب ، بان قواه تخونه ، وبان يديه لن تستطيعا خنق عدو ضعيف اعزل يتألم !

فنهض على قدميه ،وذهب الى ركن من اركان البركان يحتفظ فيه بابريق الماء ، واسرع إلى جلاده النمسوي ، وجثا ثانية على ركبتيه ، واخذ رأس الامير فردريك بيسراه ، وصب له الماء في فمه بيمناه !

هذا ما فعله الشاعر زاتك،ابن بوهيميا المستعبدة بالامس ، الحرة اليوم ، بالحاكم النمسوي فردريك دي هابسبورج

وهكذا انتقمت خليلة الشاعر لحبيبها من الامير الاجنبي الطامع فيها

وهذا ما يقصه عليك الرواة في تشكوسلوفاكيا . إذا ما طلبت اليهم أن يحدثوك عن شاعرهم الوطني القومي ، زاتك النبيل الأبي ! ، الذي صفح عن الرجل الذي أراد قتله ، وأنقذ حياة جلاده !

حبيب جاماتي

شئ من كل شئ

مهندس يجري عملية جراحية

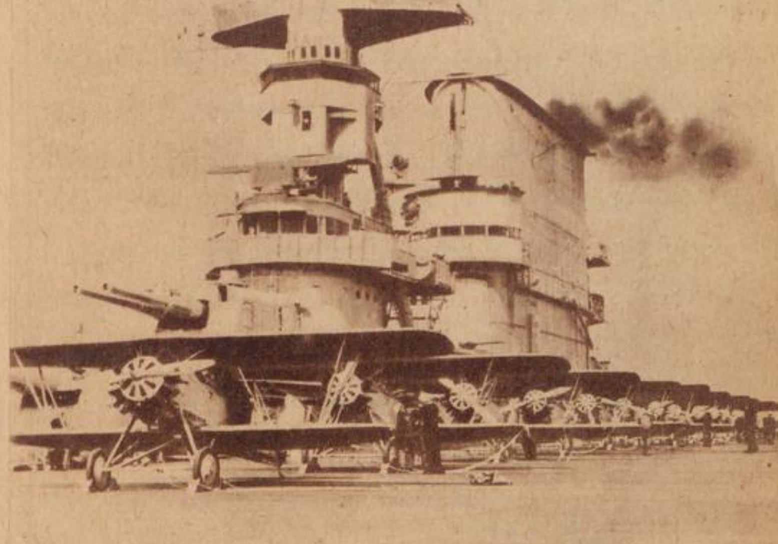
من أغرب الحوادث في عالم الطب عملية جراحية أجراها مهندس بدل الاطباء وتفصيل الامر ان شخصاً في لندن وضع خاتماً في أصبعه ثم لم يقدر ان ينزعه منها لضيقه وبعد ذلك ورمت الاصبع حتى اضطر الرجل الى دخول مستشفى ولكن الجراحين والاطباء حاروا في الامر وأخيراً استدعوا مهندساً فأخذ في قطع الخاتم من جهتين بواسطة عجلة من مادة (الكربورندم) يسيرها محرك كهربائي ولما كان سير هذه العجلة بسرعتها الزائدة يحدث حرارة شديدة فقد أحيطت الاصبع بالاسبتوس حتى تكون بوقاء من الحرارة وقد نجحت العملية نجاحاً باهراً

في سبيل الصم

الصم يتطلبون عناية خاصة لانهم بطبيعة الحال لا يسمعون الاجراس المقصود منها تنبيه الناس حتى يتلافوا المخاطر . وفي المانيا ملجأ كبير للصم أراد أن يبتكر طريقة لتنبيه ساكنيه الى خطر الحريق عند حدوثه فوجد ان الجرس المستعمل في مثل هذه الحالة لا يجدي نفعاً بالطبع ولذا عمد الى جعل « سكونة » الاسرة متصلة بأسلاك كهربائية فاذا حصل خطر حريق — أو غيره — ضغط أي شخص على زر كهربائي فاذا بأسلاك «سكونات» الأسرة تهتز تحت النائمين عليها حتى لا تدع لهم مجالا للنوم وبذا «يحسون» الانذار بالخطر وان كانوا لا يسمعونه . .

قصة ضابط تركي

نشرت إحدى الصحف الانجليزية المنتشرة قصة ضابط تركي اسمه صبري بك كان في لندن حين أعلنت تركيا الحرب على الحلفاء وكان إذ ذاك يتعلم الطيران ليصبح ضابطاً طياراً في الجيش التركي . ولما وجد نفسه في أثناء الحرب عاجزاً عن العودة لوطنه انضم الى الجيش البريطاني وقاتل مع جيوش الحلفاء في الميدان الغربي وقد رقي حتى وصل إلى رتبة (كولونيل) . وقد بلغ نبأه وزارة الحربية فحوكم غيابياً وحكم عليه بالاعدام . ولما انتهت الحرب مكث ذلك الضابط في انجلترا حتى كانت سنة ١٩٢٣ إذ بلغه ان والدته مريضة وأنها أضحت في حالة عوز وفقر وكانت من قبل منعمة من أسرة غنية . وسرعان ما سافر ذلك الضابط إلى تركيا رغم الخطر الذي يهدد حياته حتى وصل إلى البيت الذي تسكنه أمه وعاش معها بعد ذلك سبع سنوات وهو متنكر في زي خادم لها حتى ماتت وبان المخبوء . ولكن لما بلغ أمره مصطفى كمال باشا استقبله شخصياً وقال له ما معناه : « لقد خاطرت بحياتك ثلاث مرات : مرة حين حاربت لاجل بلادك في الحرب البلقانية . ومرة حين حاربت مع الحلفاء . والثالثة حين أتيت الى تركيا لتواسي أمك رغم الخطر الذي أمامك وهذه المرة الاخيرة أنبل المرات كلها ولذا أصفح عنك وأعيد لك حريتك » . ولم يكتف الرئيس الباسل بذلك بل أعاده الى الجيش التركي ومنحه رتبة كولونيل أي مثل الرتبة التي حازها في الجيش البريطاني



المطار السابح

أعدت السفينة الحربية الانجليزية (لكسنجتون) بحيث يؤدي سطحها مهمة المطار الذي ترتفع منه الطيارات محلقة في الجو وفي ذلك يبدو ارتباط الطيارات بالاسطول البحري في الحرب القادمة وتمثل هذه الصورة تلك السفينة . وعلى سطحها عدد من الطيارات الحربية مصطفة استعداداً للارتفاع في الهواء

بوليس دولي

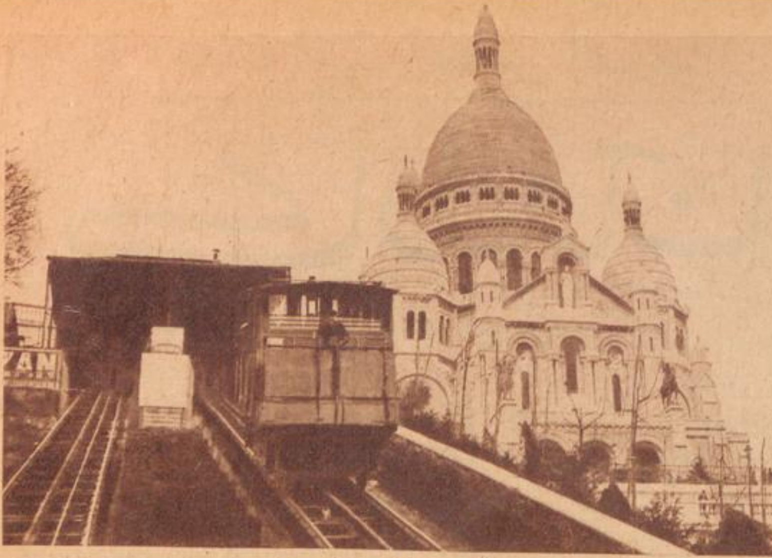
في أثناء انعقاد مؤتمر دولي بباريس عرض احد المندوبين اقتراحاً يرمي إلى إنشاء « بوليس دولي » وقد تقرر ان يبحث هذا الاقتراح في مؤتمر آخر يعقد في السنة الآتية والمقصود أن يؤلف البوليس الدولي من موظفين من مختلف الدول يعهد اليهم مكافحة الاجرام وتتبع المجرمين الذين يفرون من بلد إلى آخر . واذا تم انشاء هذا البوليس الدولي فالمنتظر أن يكون أول حكمدار له هو الهر يوهان شوبر وزير خارجية النمسا

فورد في فورد

منذ بضعة أشهر ظل هنري فورد يبحث عن مكان يليق لأن ينشأ فيه مكان سيكون بعد بنائه أكبر مطار في أوربا . وبعد ذلك البحث الطويل وجد أن المكان المنشود يوجد في بلدة اسمها « فورد » بالقرب من ارونديل وهكذا يتشابه اسم المطار واسم منشئه وهو من المصادفات الغريبة . وقد رحبت الصحف الانجليزية ، بذلك المشروع لأنه سيشغل آلافاً من الايدي العاطلة مدة من الزمن

النساء والادارة

عينت نساء كثيرات في مراكز الرياسة والادارة بعدة دول ، وقد نجحن كلهن او أكثرهن ومن الامثلة على ذلك ان حكومة جمهورية اسبانيا عينت اخيرا السيدة فيكتوريا مديرة للسجون الاسبانية التي يبلغ عددها ١٦٤ سجنا وسرعان ما رأت ان نظام التغذية في تلك السجون يحتاج الى التحسين حتى يجد المساجين ونزلاء الاصلاحيات غذاء انفع لصحتهم ولما ارادت انفاذ ذلك الاصلاح قيل لها ان المال اللازم له غير موجود وعندئذ طلبت بيانات وافية عن احوال السجون الاسبانية ولم يكن مثل هذه البيانات الشاملة قد عمل منذ سنة ١٨٣٤ وقد اتضح للمديرة انه يوجد في اسبانيا ٤٣٧ سجنا صغيرا يبقى معظمها خاليا ولذا امرت باغلاق ٣٢٢ من هذه السجون فوفرت بهذا الاجراء تسع ميزانية السجون وجعلت تنفق المال المقتصد في تحسين السجون والاصلاحيات الباقية . وهكذا تكون ادارة النساء ! . .



الجديد يذهب بالقديم

كانت في حي مونمارتر بباريس سكة حديدية تجر عرباتها أسلاك حديدية متينة تلف على بكر في نهاية الخط وتصعد العربات بالركاب الى قمة التل القليل الارتفاع الذي يطلق عليه الباريسيون اسم (لابوت La Butte) وقد ظلت تلك السكة تؤدي مهمتها منذ سنة ١٩٠٠ حتى الآن ولكن اهالي باريس رأوها عتيقة لا تتفق والعصر الحديث ولذا تقرر الاستعاضة عنها بسيارات كبيرة (اتوبوس) وتمثل هذه الصورة عربة تسير على ذلك الخط لآخر مرة قبل الغائه



لدراسة قواعد المرور

ليست قواعد المرور باليسيرة المعرفة والحفظ خصوصاً اذا كثرت وتعددت أنواعها كما هي الحال في باريس ولذا أقيم هناك معرض عرضت فيه مختلف علامات المرور مع شرح ما تدل عليه كل علامة منها كما عرضت فيه ايضا نماذج من الطرق وانظمتها لسكي ينظر اليها سائقو السيارات وتمثل هذه الصورة جزءاً من ذلك المعرض لسكي يدركوا أهميتها ويتعودوا رؤيتها والعمل بما توجبه أو تشير اليه

ملخصات أشهر القصص المسرحية

كارل وآنا

عن الكاتب الالمانى ليونارد فرانك

وللمرة الاولى ألخص لك شيئاً عن المسرح الالماني ! ولقد كنت أميل منذ مدة في الواقع الى أن أعطيك فكرة عن ذلك المسرح لولا انني كنت أفضل دائماً أن تكون هذه الفكرة عن المسرح الالماني الحديث وتحقيق هذا من الصعوبة بمكان ، فقد امتنعت المسارح الفرنسية والانجليزية بعد الحرب عن اخراج قصص مترجمة عن الالمانية إلا فيما ندر . وكانت حجتها في ذلك ان الجمهور في هاتين الامتين لم يزل متأثراً بالاحقاد التي خلفتها الحرب العظمى

ولكن هذه الحجة قد سقطت باقدام المسارح الالمانية على إخراج قصص فرنسية. ولذا عمد الكاتب الفرنسي جان ريشار بلوك Jean-Richard Block إلى ترجمة قصة « كارل وأنا » Karl et Anna عن الكاتب الالماني ليونارد فرانك Leonard Frank . وهي قصة غريبة نجحت في المانيا نجاحا مدهشا اذ مثلت على ثمانين مسرحا في وقت واحد ! ومؤلفها كاتب في الخامسة والاربعين من عمره كانت قد اضطهدته حكومة الامبراطورية السابقة لتطرفه في آرائه ولكنه عاد فنال الحظوة عند الحكومة الحالية . ولقد اقتبس فكرة قصة « كارل وأنا » من قصة سينمية معروفة تسمى « أغنية السجين » ولكنه ساق الموضوع في قالب جديد تأثر في كتابته تأثيراً واضحا بطريقة الكاتب الايطالي بيراندللو وبنظريات العالم الالماني فرويد التي ابتدعها عن علم النفس الحديث . وموضوع القصة كما سيرى القارىء غريب غاية الغرابة . وقد وفق الكاتب في رأيه توفيقا تاما رائعا . وقدر النقاد في فرنسا مجهوده اذ مثلت قصة «كارل وأنا للمرة الاولى في ابريل عام ١٩٢٩ على مسرح « الافينو »

***

نحن في سجن من السجون الروسية القائمة على حدود أوربا وآسيا في يوليو عام ١٩١٧ . وقد احتشد فيه عدد هائل من اسرى الحرب الالمانيين الذين وقعوا في قبضة الجيش الروسي واخذ اثنان منهم وضعا في غرفة واحدة يتحدثان فتشعر من حديثهما أنهما يطرقان نفس الموضوع الذي ظلا يطرقانه مدى ثلاثة أعوام متوالية قضياها في ذلك السجن الرهيب

أما الاثنان فهما Karl وريشار Richard

وأما الموضوع الذي يدور حوله حديثهما فهو ذكر أنا Anna زوجة ريشار التي تركها في برلين عندما اعلنت الحرب العظمى والتى كان يحبها حبا عظيما ولا يزال يذكرها على الدوام . ولا تلبث أن تعلم بعد ان تستمع الى الحديث الذي يدور بين ذينك السجينين ان كارل قد عرف كل شيء عن زوجة زميله ريشارد لفرط ماحدثه هذا الاخير عنها . بل انه في تلك الوحدة البعيدة وذلك السكون الرهيب الذي يحيط به في سجنه قد تخيل صورة معينة عن « انا » ، عن شكلها ، ووجهها ، وثيابها ، ومسكنها . بل انه قد أحس بما هو اكثر من ذلك نحوها . احس بانه يحبها ويتعلق بها ، ويهيم بها هياما ، ويغار عليها حتى من زوجها ، وأن هذا الحب الذي استولى عليه ونشأ في قلبه المعذب من هول السجن وألم النفي وقسوة الحرب ووحشية السجانين هذا الحب العجيب قد اتاح له ان يتصل بها ، بأنا على بعد مابينهما ، ومكنه من ان يطلع على الكثير مما فعلت في ماضيها وماتفعله في حاضرها . وهذا الاتصال الروحي الذي يقوم على الحب لم يخطىء في هداية كارل الى الحقيقة عن حياة « انا » . فهو اذ يتحدث الى زميله وزوجها ريشار عنها انما يصيب القول رغم انه لم يرها قط ، ولم يعلم عنها الا التفصيلات الوافية المسهبة التى ظل ريشار يسردها عليه مدى ثلاثة اعوام في السجن. بل ان هذا الاتصال الروحي قد جعله يضيف الى ماذكره له ريشار اشياء اخرى صحيحة عن « انا » وعن الوسط الذي تعيش فيه ، رغم انه لم يذهب الى برلين قط قبل ذلك . فهو يصف له الطرقات المحيطة بمنزلها وصفا دقيقا ويصف له الصوت الذى تحدثه انبوبة الغاز في منزلها

ويحدث بعد ذلك أن يتمكن كارل من الهروب من ذلك السجن إذ يحكم عليه بالاعدام فلا ينفذ السجانون الروسيون ذلك الحكم الا تنفيذاً صورياً نظراً لما كان يعطيه لهم من الرشوة أثناء سجنه . ويذهب كارل بمجرد وصوله الى المانيا الى المنزل الذي تقطنه (انا) ويدخل الى ذلك المنزل وكأنه يعرف عنه كل شيء . ويحيي (انا) تحية الزوج الذي عاد الى زوجته المحبوبة بعد غيبة طويلة . ولا تكاد تراه (انا) حتى تدهش من لهجته التي يخاطبها بها وكأنه زوجها وتصيح به :

— أنت لست زوجي !

ولكنه يخبرها أنها زوجته وأنه ظل

يذكرها اربعة أعوام في سجنه الرهيب القائم على حدود أوربا واسيا ، كان يراها في اثنائها كل يوم ، ويحادثهـا عن بعد ، ويتلاقى معها . وهو يؤكد لها أنها لا بد كانت تحس هي الاخرى بذلك ، ويذكر لها واقعة معينة يوم التقى بها في مكان معين !

وتشتد الدهشة بأنا فتقول له ان زوجها قد توفي منذ اربعة اعوام ونشرت الصحف خبر موته إذ ذاك، فقد ذكرت أنه استشهد في ميدان الشرف مع غيره من جنود الوطن .

فيجيبها كارل بأنه قد يحدث أحياناً ان تعتقد الزوجة ان زوجها مات وقد تنقضي اربعة أعوام على ذلك ثم يعود الزوج بعد ذلك ويتضح أنه كان حياً يرزق . ثم يقترب منها ويقول لها في لهجة صادرة من أعماق قلبه وقد بان فيها منتهى الحب والاخلاص والوفاء

— انني خلال تلك الاعوام الاربعة لم أر في هذا العالم إلا أنت .. أنت (آنا) .. أنت زوجتي

وتحس (آنا) إذ ذاك بشعور قوي ، تحس بان كارل ليس شخصاً غريباً عنها ، فكأنها تعرفه منذ أمد طويل . وهي تصارحه بذلك ولكنها تسأله ، ماذا يحدث لو أن زوجها عاد ولم يكن قد مات حقاً مادام هو يعترف بامكان ذلك . ولكنه لا يعبأ بهذا الاعتراض ويجيبها بأنه لها وأنها له ، وأنهما الاثنان يتبادلان الشعور بذلك فلا يهم بعدئذ أن يحضر شخص آخر ، فقد يحضر هذا الشخص وقد لا يحضر . ثم يقول لها وقد لاحظ الرعب الذي استولى عليها :

— ان كلا منا للآخر . أنه القدر يا آنا . أنه القدر !

وهي تعترف بذلك ولكنها تذكر له كيف أحبها زوجها، وكيف أنها لا تستطيع الا أن تفكر في حبه ، وفي عينيه اللتين كان يرنو بهما اليها . ويعلق كارل على ذلك بقوله:

— لقد انتظرتني . هذه هي الحقيقة

وعندئذ تقارن بين كارل وزوجها فتذكر أن زوجها كان بطيئاً ، ولم يكن ملتهب الاعصاب ثائر التفكير مثله . وتدخل إذ ذاك صديقة من صديقات (آنا) تدعى ماري Marie كانت فيما مضى تحب ريشارد وتسعد إذ يدعوها الى الرقص معها . ولا تكاد تلقي نظرة على كارل حتى تسارع (آنا) فتقول لها :

— انه ريشار !

وتدهش ماري لذلك ولكن (أنا) تؤكد لها انه ريشار قد عاد من سجنه .

وتطيل ماري النظر إلى كارل فتتبين انه ليس ريشار، وتعلن ذلك ، وتصارح كارل بانه كاذب إذ يدعي بانه ريشار . وعندئذ تتقدم (أنا) فتدافع عن كارل وتمنع صديقتها من التمادي في اتهامه بالكذب .

وتبدأ ماري في تبين مبلغ حب (انا) لكارل فتشخص اليهما ثم تتراجع وهي تقول :

— حسناً . . إنني خارجة .. لا تغضي يا أنا .. لا تغضبي مني

وتصحبها (أنا) حتى الباب وهي تقول:

— لا تقولي لأحد . . فلم يحن الوقت بعد !

وتحيي كارل تحية فيها شيء من الاجلال ثم تضم (أنا) وتقبلها وتخرج ويخلو كارل إلى (أنا) ويذكر لها في لهجة مملؤها الحنان والدعة ، انه حيث يوجد الاقتناع توجد الحقيقة . فيكفي أن تقتنع بأنه زوجها لكي يكون ذلك الزوج ! ويخبرها بأنه كان منذ صغره ينتظر شخصاً آخر سوف يشاركه الحياة فيما بعد . ثم يسألها :

— وأنت ؟ لقد انتظرت أيضاً ؟

وتسقط رأس (أنا) إذ ذاك على ذراعيه وقد بدأت تنتحب . ويقترب كارل منها ثم ينحني عليها ويمد يده في رقة ولين إلى شعرها . وتتأثر (أنا) من ذلك الحنان الذي يغمرها به فترفع رأسها وتسأله عما يعرفه عن طفولتها فيذكر لها شيئاً عما

يتخيله عن تلك الطفولة . وترتفع الكلفة بين الاثنين . ويتناول يديها وهو يقول لها :

— ليس من شيء أرق من هاتين اليدين .. وليس من شيء ألطف من هذه البشرة اللينة البضة . .

ثم يقف ويضع ذراعيه حولها . فتعطيه (أنا) شفتيها دون مقاومة وهي تقول في آهة بعد قبلة طويلة :

— ريشار !

***

وتنقضي بعد ذلك خمسة شهور ، يعيش في أثنائها كارل مع (أنا) كما يعيش الزوجان المتحابان . وتفهم ان تلك المعاشرة قد أثمرت ثمرتها المعتادة فحملت (أنا) من كارل .

وتعلم من حديث يدور بين كارل وماري أن ريشار قد أرسل رسالة إلى (أنا) منذ مدة يخبرها فيها بأنه ربما تمكن من العودة اليها قريباً . وان كارل قد أخفى تلك الرسالة فلم يطلعها عليها . وهو يذكر لماري ان هذه الرسالة لا قيمة لها في نظره . فهو يعتقد ان (أنا) التي معه الآن لم يكن لها ماض مع أحد غيره ، بل كانت تعيش معه دائماً . وان (أنا) انتظرته مدى أعوام طويلة ، منذ ولادتها . وأنه سوف يعطيها الرسالة على هذا الاعتبار . فاذا اتضح له ان الناس ستفهم مسلكه على اعتبار آخر .. على اعتبار ان ما أقدم عليه انما هو ضرب من الخيانة والنذالة في حق زميله ريشار ، فانه سوف لا يتردد في الانتحار . اذ لا يمكنه الحياة بعد ذلك . وتقبل (أنا) إذ ذاك ويطلعها كارل على الرسالة ويصارحها بالحقيقة كلها فيخبرها أن ريشار كان سجيناً معه في روسيا ، وأنه هو الذي أخبره بكل شيء عنها . وتسأله عن اسمه إذ لم تكن تناديه حتى ذلك الوقت إلا باسم ريشار فيخبرها أنه كارل . . ويذكر لها ان ريشار كان يسرد له التفاصيل عنها ، ولكنه كان يحس إذ ذاك أنه يسمع تلك التفاصيل عن شخص يعرفه وينتظره . وتبدي (أنا) إذ ذاك رغبتها في البقاء معه رغم ذلك . وتؤكد له أنها لا يمكنها الحياة إلا معه ، وتؤنبه على احتفاظه بتلك الرسالة فقد كان واجباً عليه أن يحرقها . وتحنو على كارل فتناديه للمرة الأولى باسمه الصحيح ، بعد ان تعلم بأن ريشار على قيد الحياة وأن عودته محتملة

ويخرج الجميع ويدخل ريشار بعد قليل في ثياب رثة وهو يعرج لمرض في ساقه وقد طالت لحيته وتغيرت ملامح وجهه ويتحرك في الغرفة كما يتحرك رب البيت . ثم تعود (أنا) فتفزع لرؤيته . ويسألها عما اذا كانت لم تتحقق من معرفته فتجيبه بانها لو رأته في الطريق لما أمكنها معرفته . ويتبادل الاثنان بضع كلمات عادية ثم تسرع (أنا) بالخروج وهي تعدو فيتبعها ريشار بنظراته ثم يضحك وهو لا يعلم شيئاً عما حدث . ويدخل كارل فيسرع ريشار الى تحيته وهو دهش لوجوده في بيته . ويذكره بانه مدين له بحياته ويعرض أيام الزمالة في السجن الروسي . وتشعر من خلال حديث ريشار انه يكن لكارل عواطف الصداقة الوفية ويطلب اليه أن يخلع معطفه ورداءه الخارجي باعتبار انه ينزل عليه ضيفاً في بيته ! ويعمد كارل الى إطاعته . ويذكر ريشار لكارل انه سعيد

بالعودة الى لقاء زوجته (أنا) وانه قد أحضر لها قطعة من الحلوى التي تحبها لكي يهديها لها وانه قد احتفظ بهذه الحلوى مدة طويلة

وتقبل (أنا) بعد قليل وقد تناثر شعرها على جبينها وأخذت نظراتها تتجه الى الأفق البعيد وكأنها لا تنظر الى شيء ثم تقول :

— أين هو ؟

ثم لا تلبث أن تتقدم الى كارل وتسقط بين ذراعيه . ويذعر ريشار لدى رؤيته ذلك ولكنه لا يتبين حتى الآن حقيقة ما حدث ويتساءل :

— ما هذا ؟ هل أنت مريضة ؟

فيجيبه كارل ؟

— يجب أن تترك أنا تذهب الى حيث تشاء

ولا يلبث كارل أن يصارحه بالحقيقة فيقول له عندما يراه معتزماً التقدم اليها :

— ان (أنا) هي زوجتي

فيسأله ريشار :

— ماذا تقول . زوجتك أنت ؟

— يجب أن أشرح لك كل شيء .. انها مسألة حياة أو موت

ويتبين ريشار حقيقة الموقف . ويعلم ان (أنا) حامل . وتظهر عليه الرغبة في الثأر فيتقدم الى احدى الآلات الحادة الموضوعة في الغرفة ويتجه الى كارل الذى يبدو عليه انه لا يرغب في المقاومة . وتلقي (أنا) بنفسها على ريشار وهي تقول :

— إذاً فانا أيضاً .. أنا أولا . ما عليك إلا أن تقتلني .. لا أستطيع بعد أن أحيا إلا معه .. ومع ذلك .. فهذا ما حدث يا ريشار .. هذا ما حدث ..

ويسألها ريشار عما اذا كانت تحب كارل . فتبكي وتقول :

— ريشار !

ولكنه يلح في معرفة ما يطلب فتذكر له انها أحبته هو ولكنها الآن لا تستطيع الحياة إلا مع كارل . وكأن ريشار يخضع لتلك الرغبة القوية التي تسيطر عليها فيسمح لها بان تجمع بعض ثيابها الضرورية وتضعها في احدى الحقائب بمساعدة كارل بينما يحيل ريشار بصره أثناء ذلك من جهة الى أخرى كما لو كان وحشاً يهدده الموت

وتدخل ماري إذ ذاك فتسأل أنا :

— الى أين انت ذاهبة ؟

فتجيبها في لهجة تشف عن أنانية العاشقة المحبة الولهى :

— هذا امر لا اهمية له

— ألديك نقود ؟

— هذه ايضاً لا اهمية لها

ويرتدي كارل معطفه ويحمل الحقيبة .

وعندما تصل (انا) الى الباب تبحث عن كلمة وداع طيبة توجهها الى ريشار فلا تجد إلا قولها :

— ريشار

فيرفع ريشار رأسه ويقول .

— حسناً ! حسناً !

وتتجه ماري الى الخارج معهما فتقول لها (انا) في توسل :

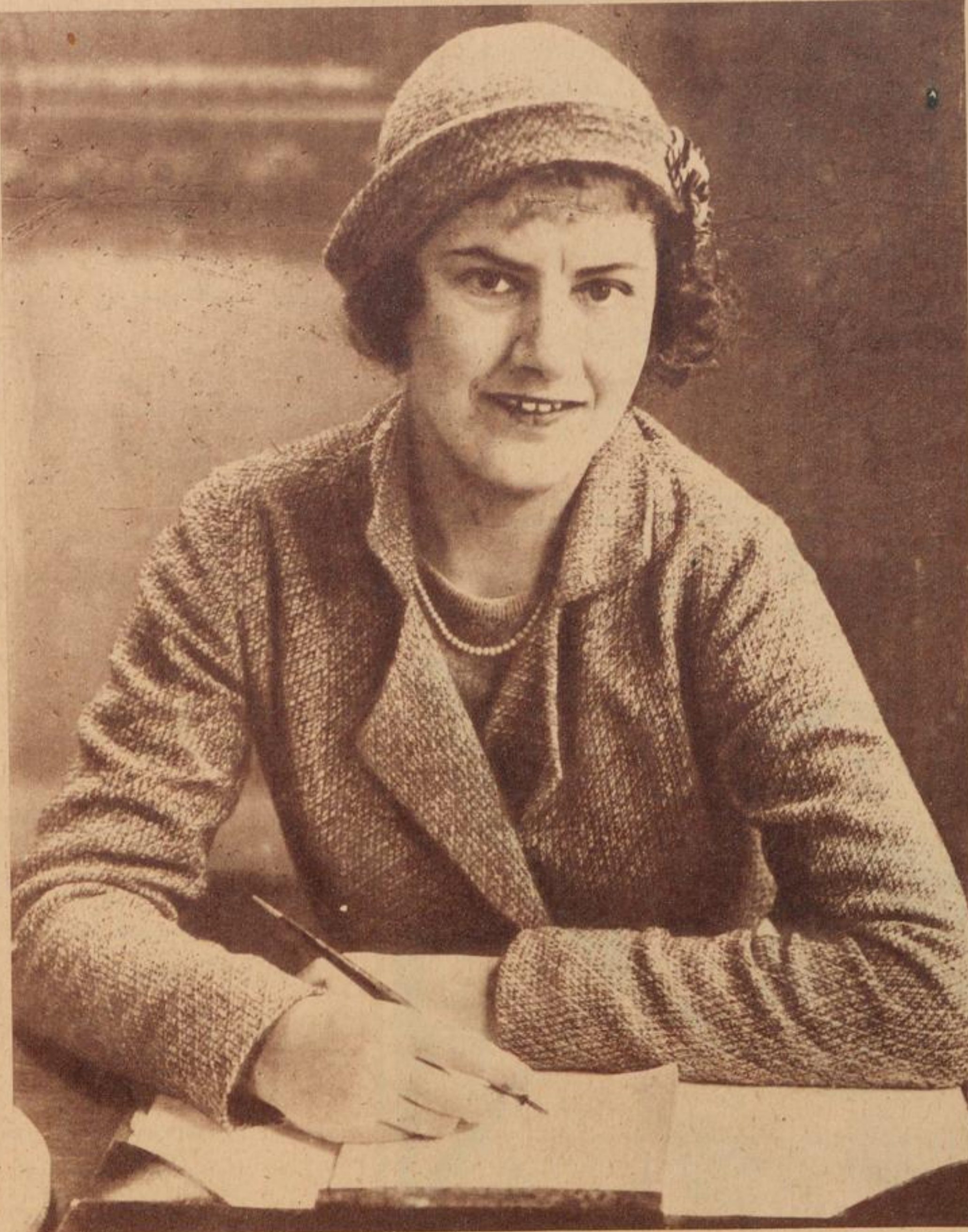
— ابق هنا !

ويخرج كارل وأنا وتغلق ماري الباب خلفهما وتعود الى المائدة التي جلس بجانبها ريشار وتلمح الحلوى التي كان قد أعدها لأنا . وعندئذ يشير ريشار الي ماري ان تأخذ الحلوى وهو يقول ؟

— انها حلوى !

بينما يهبط الستار على ذلك الموقف الحزين الصامت

محمود كامل
المحامي



طائرة غلبت الطائرين

قامت الطائرة الانجليزية بيجي سالامان التي لا يزيد عمرها عن تسع عشرة سنة برحلة جوية جريئة من انجلترا الى افريقيا الجنوبية وقد قطعت هذه المسافة الشاسعة في خمسة أيام ونصف وبذا حازت قصب السبق وتفوقت على الكابتن جلين كيدستون الذي كان قد قطع نفس هـذه الرحلة في مدة تزيد يوماً عن المدة التي استغرقتها رحلة تلك الفتاة الباسلة ثم اصيب في حادثة طيران بعد ذلك . ويعلم القراء ان الطيار الانجليزي موليسون حاول التفوق عليها ولكنه سقط بطيارته في المنيا

احاديث عن الجنس اللطيف

الضيفة القادمة

علمنا أن السيدة هدى شعراوي كتبت الى صديقتها زعيمة النهضة النسائية في الهند السيدة ساروجيني نايدو ، تدعوها لزيارة مصر عند عودتها من انجلترا . فاجابتها السيدة نايدو بانها سوف تكون سعيدة إذا اتيحت لها هذه الزيارة

وقد ابهجنا بهذه الاريحية التى بدت من الزعيمة المصرية نحو الزعيمة الهندية وحمدنا لها ما كنا نرجوه وكتبناه عنه في هذه الصفحة من وجوب دعوة هذه الزعيمة الشرقية لزيارة قطر شرقي شقيق ، لما في هذه الدعوة من توطيد العلاقة الادبية بين نساء الشرق ، واحكام رابطة التعاون بين الجميع . ولاريب أن الهيئات النسائية المصرية ستشترك مع مع السيدة هدى شعراوي في الحفاوة بهذه الزعيمة الكبيرة التي هي فضلا عن انها من زعيمات الحركة الوطنية الهندية ، فهي شاعرة بليغة وعالمة فاضلة

السيدة عائدة عبيد

يسرنا أن تنبعث حركة تشجيع الصناعات الوطنية من زعيمات مصر وسيداتها الفضليات . ويهمنا بوجه خاص أن تكون السيدات المصريات هن اللاتي يدعون الى هذه الحركة وينشرنها بين أنحاء البلاد . فكلنا يعرف مبلغ تأثير المرأة وسيطرتها على شئون الدار ، وكيف ان حاجاتها من مختلف الصناعات تكاد تكون ضعف ما يحتاج اليه الرجال . والذين يتبعون حركة المتاجر في مصر يرون اغلب زوارها وزبائنها من السيدات

نقول ذلك بمناسبة ما قرأناه للسيدة عائدة قرينة الاستاذ مكرم عبيد . فقد زارت بصحبة زوجها سورية ولبنان وفلسطين ، فأعجبت بحركة تشجيع الصناعة الوطنية فيها فكتبت تقول : « كل شيء جميل في سورية ولبنان وفلسطين التي تعتبر بحق شقيقات لمصر العزيزة . ولكن اجمل شيء هو ذلك الروح المنبعث من الجميع لتشجيع الصناعة الوطنية . فقد بلغ هذا التشجيع الى حد اعتقد انني لا اكون مغالية اذا قلت عنه انه المثل الاعلى للوطنية الصحيحة . فجميع افراد الشعب هناك يشجعون مصنوعات بلادهم . والسيدات اللواتي يخترعن « الموضات » على قدم المساواة مع الرجال في ميدان هذه الحركة المباركة »

فاذا كانت حركة تشجيع الصناعة في هذه البلاد على ما وصفت السيدة عائدة ، فان اكبر الفضل فيها يرجع الى السيدات فانهن « اللاتي يخترعن الموضات » ويستطعن ان ينشرن الدعاية لهذه الحركة المباركة بين العائلات . وبودنا لو تقتدي سيداتنا المصريات باخواتهن في تلك البلاد الشقيقة

جمعيات ربات الدار

في بلاد السويد جمعيات منتشرة في انحائها تدعى « جمعيات ربات الدار » . والغرض من هذه الجمعيات حماية الشؤون المنزلية ومصالح الاطفال . وقد الفت بعد ما اعطيت للنساء السويديات جميع الحقوق ومنها حق الانتخابات والاشتراك في الشؤون العامة وما أدى اليه ذلك من اهمال المرأة لواجباتها العائلية . وتضم هذه الجمعيات نساء من جميع الطوائف . وقد الفت مثل هذه الجمعيات في دول اخرى من دول الشمال كالدانمارك والنرويج وفنلندا لهذا الغرض الجليل نفسه وهو حماية الدار والاطفال حتى استطاعت أن تقضي على هذا الاهمال

أفلا يكون من اهم ما يجب لأصلاح الشؤون المنزلية في مصر واخواتها الشرقيات ان تؤلف مثل هذه الجمعيات . فان المرأة عندنا وإن لم تكن قد نالت حقوقها كاملة ، إلا انها في اهمالها لشؤونها المنزلية تفوق هؤلاء السيدات ، بل ان جهلها في القيام بهذه الشؤون كثيراً ما جنى على الحياة العائلية في مصر جناية لا تمحوها التربية الصالحة الا بعد عشرات السنين

عروس بمئات الالوف

اطلعنا على نبأ قران أحد سراة جزيرة سيلان بفتاة من أغنى العائلات في تلك الجزيرة . وقد احتفل بهذا القران احتفالا فخماً بلغت نفقاته بضع مئات الالوف من الجنيهات ، ووزعت على المدعوين هدايا ثمينة من الجواهر بدل علب الحلوى ، فأنسانا هذا النبأ ذكر « الازمة المالية » التي يزعم الناس أنهم يرزحون تحت اعبائها وذكرنا باعراس العباسيين والفاطميين والايوبيين ومن اليهم . فقد قيل ان المأمون لما تزوج بوران ابنة الحسن بن سهل احتفل ابوها احتفالا نثر فيه على المدعوين بنادق المسك وبدر الدنانير بدل اطباق الحلوى وعلب (الملبس) . وصنع المأمون اضعاف ذلك ليلة زفافه بها ، فانه أوقد شموع العنبر وفرش لها بساطاً منسوجاً بالذهب مكللا بالدر والياقوت

نعم أنسانا هذا النبأ ذكر « الازمة المالية » ، وأعاد لنا خيال هذه « الليالي الملاح » التي تنثر فيها الاموال نثراً بلا حساب وتصرف في سبيل اللذة الوقتية . وكانت أولى ان تصرف فيما يخفف شقاء الانسانية ويعود على المجتمع بالنفع العام

كيف تحتفظين بمحبة زوجك ؟

رأى زوجات سبعة رجال مشهورين

استفتت احدى الصحف الاميركية سبع سيدات هن زوجات سعيدات لسبعة من مشاهير الممثلين المؤلفين في اميركا واوربا عن اصل سعادتهن الزوجية فكتبت كل واحدة منهن تشرح السر في ذلك . وقد رأينا من المفيد الشائق أن ننشر هنا آراءهن لعل فيها نصيحة أو عظة لبعض القارئات

« ان الضحك انجع دواء »

رأى ايفون فاليه

زوجة الممثل السينمائي موريس شفاليه

أعتقد أنه لابد لنجاح الزواج من أن ينزوي أحد الطرفين لمصلحة الآخر . ولا يفهم من ذلك عدم المساواة بينهما ولكن يفهم منه توزيع عادل للمهام الاقتصادية والمنزلية بشكل يؤدي إلى دوام الألفة . إني أعلم أن موريس يحترم واجباتي المنزلية بقدر ما أحترم أعماله في خارج المنزل . فأحدنا يسطع في أعين الجمهور بينما يسطع الثاني في المؤخرة . والواقع ان ما يقع خلف ستار الكوكب لا يقل أهمية عما يقع أمام ذلك الستار .

اني حين تزوجت موريس كانت لي مكانة وشهرة في عالمي الخاص بي . ولكنني في ذلك الوقت أدركت اتساع المجال أمام مستقبل زوجي فبدون أن أتظاهر بالتخلي عن مهنتي صرت رويداً رويداً مدام شيفالييه بعد أن كنت (ايفون) الممثلة . وقد وجدت الارتياح في ذلك

إن الرجل يجب أن يصرف أوقات فراغه في اللعب ففيها ينشد الضحك والزمالة والسرور ويحتاج إلى شخص يزيل عنه آثار التعب وينسيه الناحية الجدية من الحياة . فاذا كانت زوجته لا تفي له بكل ذلك وإذا كانت لا تجعله مسروراً مرتاح الفكر فلا شك أن ينشد ما يعوزه في نواح أخرى

ان الضحك أنجع دواء أعرفه للصعاب التي تعترض الزواج . فاذا أمكن الزوجة ان تحتفظ بابتسامها وتجعل زوجها مسروراً فقد كسبت بذلك وحده نصف المعركة . وقد يبدو ذلك في شكل الاثرة من ناحية الرجل ولكنه عائد على المرأة أيضا بالخير والهناء فان الزوجة إذا استطاعت أن تجعل زوجها سعيداً فقد زادت كفاءته في عمله وأمكنه أن يتقدم في الحياة فلا يلبث من جهته أن يسعى في مكافأتها ويمنحها أحسن ما لديه

« علي أن اسليه واحمل النصيب الاكبر من مهمة التوفيق بيني وبينه »

رأى المنز زين جراى

زوجة القصصي الاميركي المعروف

لقد دأبت على تعبيد الطريق أمام زوجي وإزالة كل المضايقات من أمامه . وأنا أعلم ان الكاتب إذا أزعجته المسائل المنزلية الصغيرة أو إذا صار عرضة للمضايقات فانه لا يقدر ان ينتج احسن ما في إمكانه . ولذلك تراني اجعل زوجي بنجوة من هذه الاشياء وأؤدي مهمة الحاجز الواقي بينه وبين العالم الخارجي

والكتابة لا شك عمل صعب مجهد ولكن زوجي لا يكون اهلا لثورة الاعصاب الا حين يكون خاليا من العمل في تأليف رواية وعندئذ يكون علي ان اسليه واحمل النصيب الاكبر من مهمة التوفيق بيني وبينه



اجمليه يشعر بالراحة

ولقد جعلت كل مصالحه بمثابة مصالح خاصة بي ، وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي تستطيع بها الزوجة ان تدفع زوجها الى التقدم والنجاح . ولما كنت دائماً أبحث عن شيء أؤديه لأجل راحته فهو يكافئني على ذلك بحرصه على ان يسرني ويرضيني . وهذا الذي يجعلني أعتقد بأن كل زوجة تعطي زوجها أحسن ما لديها وتعنى أكبر عناية بواجباتها الزوجية لا بد ان تلقى جزاءها في السعادة والهناء . وهذا بالطبع اذا كان زوجها رجلا ذا خلق متين

ان الزواج هو أصعب المهن وهو لذلك يحتاج الى قدر وافر من الذكاء . ولكن الناس اعتادوا ان يهبوا ثمار تفكيرهم لأحد الاعمال وان يحرصوا على الصداقة أما الزواج فانهم يظنون انه ينجح من تلقاء نفسه. ولكن المشاهد ان الزوجة والزوج اذا لم يبذلا جهدهما كل يوم من أيام السنة في سبيل السعادة الزوجية فانهما لا يقدران ان يتغلبا على الصعاب التي تعترضهما كل يوم في حياتهما الزوجية

لقد مكثت وزوجي متزوجين خمسا وعشرين سنة تقريبا وكان لنا صعود وهبوط وكانت بيننا مشاحنات ولكن بفضل حب كل منا للآخر واحترامه له امكننا ان نتغلب على حوادث الزمن . ونصيحتي للزوجات انه اذا حدث خلاف بين إحداهن وبين زوجها فلا يجدر بها ان تيأس من إصلاحه أو ان تتوهم انها تلقى معاملة سيئة بل ان الخلاف قد يأتي بقدر أكبر من التفاهم والوفاق. ولقد كان زواجي ولا يزال على الرغم من الخلافات التي تخللته زواجا سعيدا حقا ولست أرضى بأن يبدل يوم واحد من أيامه

«لا أسأل زوجي قط ماذا كان يفعل»

رأى انيتا لوس

الكاتبة الروائية الشهيرة

إذا عامل الزوج والزوجة أحدهما الآخر كما يعامل الانسان شخصا أجنبيا عنه فانهما يحوزان نصيبا وافرا من النجاح ويكفي ان يكون كل منهما في هذه الحالة اكثر تأدبا نحو الآخر . وفي الحق لست أدري لماذا يظهر الاثنان أحسن ادبهما نحو الناس ولا يتخذان مثل هذا الادب في تعاملهما ، مع انه في كون كل منهما اكثر أدبا ورعاية نحو الآخر تأثير في سعادتهما اكبر من أي تأثير لمعاملتهما للناس الاجانب . ثم انهما لو اتخذا مسلك الغريب نحو الغريب لما فكرا في ان يكونا دائما معا . وهنا أقول ان لي اصدقاء غير اصدقاء زوجي واذا مكثنا نحن الاثنين معا مدة طويلة فان كلا منا لا يلبث ان يرى شخصا آخر فيكون ذلك مبعدا للسأم

اني لا أسأل زوجي قط ماذا كان يفعله ولا اطلب منه حسابا عن كيفية تمضيته وقته. وأعتقد انه جدير بالشخص ان لا يسأل عن اشياء لا يتطوع الآخر ببيانها من تلقاء نفسه . والواقع ان فضول الزوجة ورغبتها في معرفة كل شيء كبير أو صغير يعمله الزوج، هما اللذان يؤديان إلى الخلاف وربما إلى فصم عرى الرابطة الزوجية



دعيه يشعر بأهمية نفسه

بل اعتقد اعتقادا صادقا ان الرجل قد يهتم بنساء غير زوجته دون ان يفكر في ان يبدل بزوجته واحدة منهن ما دامت تبذل له أحسن ما عندها من المحبة والعطف والمعونة الذهنية. وعلى المرأة ان تجعل بعلها يشعر بأنه شخص مهم بالنسبة لها وبأنه الرجل القوي الذي يحميها ويقيها . فاذا فعلت ذلك فبشرها بأنها لن تفقد حبه عوض (قط للمستقبل) . والزوجة التي تجعل من زوجها آلة طيعة لها لا ترضى نفسها بذلك وإن خدعت نفسها حينا ثم لا تنشب ان تفقد محبته وتغريه بالجري وراء غيرها من النساء. ذلك لأن المرأة اسعد ما تكون حين تخدم الرجل وتدعه يظهر في مظهر السيد عليها

« من مهمة الزوجة أن تضحي في سبيل الوئام »

رأى مسز فريد ستون

زوجة الممثل المسرحي الهزلي المشهور

سألت أحد اصدقائي عن السر في نجاح حياته الزوجية فأجابني : « اني أنا وزوجتي نعرف متى يجب السكون » . وأنا أتفق معه في هذا الرأي فان على المرأة ان تعرف متى ينبغي لها أن تدع زوجها وحده . وكثيرا ما تجعل هموم العمل من الرجل شخصا هائج الاعصاب تثور ثائرته دون سبب فاذا تركته زوجته وحده بدل أن تجادله وتضايقه فانه لا يلبث أن يتغلب على هذه الحالة العصبية ويعود إلى سكونه المعتاد . ولكن كثيرا من الزوجات هن مع أزواجهن مثل البعوض الطنان فالواحدة منهن تلصق بزوجها دائما ولا تدرس مزاجه

ان اثنين من الناس لا يمكنهما المعيشة معا في وئام وتناسق إلا إذا ضحى أحدهما بالكثير أو بالقليل في سبيل الآخر ، وأعتقد ان ذلك من مهمة الزوجة فان لها ما قد يصح ان يعد حاسة غريزية سادسة فوق غرائزها الخمس وهي أقدر من الرجل على جعل الزواج شركة سعيدة ناجحة

اني أعرف ان زوجي حين يريد الاقدام على عمل هام يحتاج لان يحدثني بكل شيء يفكر فيه وقد لا يتبع نصائحي ولكن استماعي له وتشجيعي اياه يسهل عليه عمله

وأنا لا أحاول قط ان أملي ارادتي عليه أو ان أسيطر على ارادته في أي امر خارج عن إدارة شؤون البيت وتربية الاولاد . وقد يناقشني في شيء ما ولكن له كلمة الفصل دائما . ولذا يعيش كل منا عيشته دون تصادم مع الآخر

« كل منا يعرف أن للآخر شخصية قائمة بذاتها »

رأى زوجة أحمد عبد الله

المؤلف الروائي المشهور

اني وزوجي متفقان على الشؤون الهامة في الحياة على الرغم من اننا نشأنا في بلدين مختلفين ، وهذا بالطبع أمر ذو أهمية بالغة في الزواج . أما ما بيننا من نقط الخلاف فان لنا من التسامح ما يجعلنا نقبلها ولا نتشاجر من أجلها . وكل منا يعتقد انه خلق لكي يستمتع بالحياة ويحوز أكبر قدر من مناعمها فنحن لذلك ننظر للحياة نظرة هانئة ونبسم لها ولا نعبس



لا تحتدي عليه ودار، ما امكنك

وأكبر الشر في ان الناس عادة يخلقون تعاستهم بأيديهم بتدخلهم في شؤون الغير أو برغبتهم في التحكم والسيطرة . والزوجات على الخصوص يملن إلى امتلاك أزواجهن حتى لا يفكروا ولا يعملوا إلا وفق إرادتهن ومتى تزوجت الواحدة رجلا سعت إلى إعادة تكوينه خلقياً ونفسانياً كما تحب وترضى

إني وزوجي نعرف ان كلا منا شخصية قائمة بذاتها وليس لأحدنا فكرة تملك الآخر والسيطرة عليه ، وهو دائماً مثال الرجل المهذب ولكونه مؤدباً مع الجميع يرتقب من الناس ان يكونوا مؤدبين معه ، وهو يكره ان تجري بينه وبيني أية مناقشة أمام الغير، وأنا لم أحاول ذلك قط بل أعتقد على العكس ان الزوجين الذكيين اللذين وهبا نعمة ضبط النفس ينبغي لهما ان يسويا خلافهما بالمناقشة الهادئة في بيتهما دون ان يعلم أحد شيئاً عن ذلك الخلاف . أما أمام الناس فيجب عليهما أن يرفعا علم الوفاق دائماً

كثيرات من صديقاتي لا يدركن السبب في اهتمامي بزوجي ومسابقتي إلى خدمته وهن ما كن ليقبلن لانفسهن ذلك. ولكني أشعر بان مسلكهن داع الى الضحك، ومادام زوجي يفرحه حسن اهتمامي به وبراحته فاني يسرني ان أبذل له هذا الاهتمام، وما دام ذلك يؤدي إلى سعادتنا كلينا فلماذا لا أعمد اليه ؟

« نشدان السرور معاً أحد اصول السعادة الزوجية »

رأى آن هاردنج

زوجة هاري بانستر ممثل السينما

إذا أمكنك أن تنشدي السرور مع زوجك فقد أدركت أحد أصول السعادة ولا تتوهمي أني أقصد بذلك ارتياد المجامع والحفلات بل اني اعتقد أن الافراط في ذلك يؤدي إلى متاعب كثيرة بين الزوج والزوجة. ولكني أقصد من نشدان السرور معاً أن تكونا لنفسيكما فكرة متبادلة عن اللعب واللهو فانا مثلا وزوجي نلعب الجولف والتنس معاً ونقرأ معاً ونقوم برحلات رياضية سوياً. وفوق ذلك اشتركنا في وضع تصميم البيت الذي نسكنه ثم تنظيمه. وأمثال هذه الاشياء تساعد على تكوين شعور الزمالة بين الزوجين . وهي فوق ذلك تصلح مواضيع للتحدث بينهما ، فتخرج بهما عن دائرة هموم العمل ومتاعب البيت

وهذا التبادل في فكرة اللعب واللهو قد جعلنا مستمرين على تمثيل دور العاشقين معاً ، وترى أحدنا يداعب الآخر ويعاكسه حتى لا تتصور اننا متزوجان منذ عدة سنوات، وعندي أن هذه المعاكسة وتبادل النكات اللذين هما من خصائص الحب لا ينبغي أن يبطلا بعد الزواج فانهما يساعدان على التسلية ويمنعان الضجر

وقد وهب زوجي ملكة هزلية قوية فهو يرى من كل موقف وجهته الهزلية وكنت قبل زواجي قد أوشكت على نسيان اللهو واللعب لكثرة العمل الذي كنت مضطلعة به ولحاجتي إلى الرفقة والزمالة ولكن لما تزوجت تعلمت من هاري أن أضحك من الأشياء الصغيرة

وأعتقد أن أية مهنة وأية مكانة اجتماعية وأية ثروة لا توازي كلها قيمة السعادة المنزلية والمعيشة الزوجية التي يسودها الوئام ولا ترجح كلها لدى الزوجة العاقلة احتفاظها بمحبة زوجها المخلص لها . ولكن للاسف نرى كثيراً من الزوجات يوشكن ان يفقدن أزواجهن عقولهم لاجل أن يظهرن على جاراتهن بالملبس أو بغيره فينفقن أكثر مما تتحمله ماليتهم ويجبرنهم على اصطحابهن الى الولائم والحفلات بعد طول ما جهدوا في أعمالهم ، أو يلزمنهم إقامة الولائم المتتالية حتى لا يكون البيت مكانا للراحة والطمأنينة والاستقرار . وانا شخصياً لا أقبل لنفسي قط أن أسحب زوجي الى أي مكان أو أن اجبره على تحمل اعباء اجتماعية لا يريدها لغرض ارضاء غروري فقط

« انى اجعل من بيتى مكان صفاء وهدوء وسلم »

رأى زوجة زيجفيلد

المخرج المسرحي المشهور

حين يكون زوج المرأة رجلا ذا مكانة كبيرة تلاحقه الحسان فان الاحتفاظ به وجعله سعيداً دائماً يصبحان أمام الزوجة مسألة

يستدعي الاهتمام منها دون انقطاع . وانا إذا بحثت في ذلك فهذا لأني نظرت إلى الاحتفاظ بمحبة زوجي نظرتي إلى أمر هام يستحق بذل الجهد في سبيله

على أن مهمتي كانت شاقة في الحقيقة خصوصاً أن هناك نساء كثيرات كان يهمهن تصعيبها علي ولكني أدركت منذ البداءة أنه من الحماقة أن أحاول منع زوجي من مصادقة الحسان بينما طبيعة عمله تستلزم ذلك .

وبالطبع لا أعني بهذا القول أني لا أشعر بشيء من الغيرة بل إن الغيرة لا بد أن توجد حيث يوجد الحب الصحيح. ولكني رأيت المتاعب التى تحدثها الغيرة في معيشة الكثيرات ولذا عزمت أن لا أدعها تفسد معيشتي الزوجية

وقد سعيت دائماً في أن أجعل من بيتي مكان صفاء وهدوء وسلم. وأعتقد أن الكثيرات من الزوجات لا يقضين على سعادتهن العائلية بالغيرة وحدها بل بكثرة مجادلة أزواجهن ومضايقتهن . والواقع أن المرأة تستطيع أن تجعل بيتها كما تشاء منه سواء أكان بيت نعيم أم دار جحيم فعليها أن تحرص على صفائه وسكونه وأن لا تدع للمنازعة أي منفذ اليه . واكبر المساوىء العائلية أن يتعود كل من الزوجين على قول اللفظ الخشن للآخر

على الزوجة أن تعامل زوجها بذكاء وفطنة فاذا جاء من عمله متعباً في آخر اليوم فعليها بدلا من أن تحييه بالف شكاية أن تبسم له حتى تبدد همومه ومتاعبه. وينبغي لها أن تشجعه على إخبارها بما يلقاه من مشاكل العمل لعلها تساعده عليها بالعطف والمديح . ولقد سعيت دائماً في أن اكون نافعة لزوجي حتى لا يجد غناء عني لأجل سعادته. وفي سبيل ذلك أستسهل كل صعب ولا أضن باية تضحية . وهذا واجب جدير بكل امرأة تحب زوجها أن تستمد سعادتها من أدائه





بطلة المبارزة

ظلت هيلين ماير الالمانية سنوات وهى تتمتع بالبطولة في المبارزة بين نساء العالم حتى هزمتها أخيراً صحفية انجليزية اسمها نليجان وانتزعت منها لقب البطولة وذلك في مباراة حصلت بانجلترا واستمرت اربعة أيام وتمثل هذه الصورة هيلين ماير (الى اليمين) ونليجان

الاميرة الطاهية

أكثر بنات الامر الغنية في مصر يأنفن من مباشرة شؤون التدبير المنزلي بايديهن ولهؤلاء نقول ان أرقى الاميرات في أوربا يتعلمن الطهي والحياكة. وتمثل هذه الصورة صاحبة السمو الاميرة انجريد كريمة سمو ولى عهد السويد وهى تتعلم فن الطهي بمدرسة عمومية وترى سموها الى يسار الصورة مع رفيقاتها



أجمل الظهور

أقيمت أخيراً في مسرح متروبوليتان بمدريد مباراة بين الحسان الاسبانيات لمعرفة اجمل ظهر بين ظهورهن وقد أسفرت عن فوز فتاتين وتمثلهما هذه الصورة وقد كشفتا عن أجمل ظهرين



اميرة شرقية في السينما

الأميرة هوانج في - في حفيدة ملك سيام مكثت مدة تدرس في جامعات فرنسا وقد اشتغلت أيضا بالادب ثم دخلت السينما ومثلت الدور الرئيسي في رواية (الخطاب) وأخيرا تزوجها تاجر فرنسي بمدينة بوردو اسمه روبير بورج

صديقة الجماهير

متى اشتهرت ممثلة فقد أصبحت صديقة للجماهير عامة يعنى بشأنها الالوف العديدة وقد مرضت الممثلة الامريكية ايفلين كناب فصارت تتسلم كل يوم آلاف الخطابات من المعجبين بها والمعجبات يسألونها عن صحتها وحالها



مصر منذ ربع قرن

الصحة العمومية

في يوم السبت ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٠٦-
٧ شوال سنة ١٣٢٤

وضع جناب مدير مصلحة الصحة تقريره الاسبوعي عن سير الطاعون الآدمي في الاسبوع الذي آخره أمس . وفحواه انه حدث ١١ اصابة في القطر المصري منها ٣ بالاسكندرية و ٨ في جرجا

وبلغ مجموع الاصابات من اول هذا العام إلى الآن ٥٤٠ اصابة مقابل ٢٣٥ في العام الماضي و ٨٢٧ في العام الذى قبله

سوارس

في ٢٤ منه

أوصى المرحوم فيلكس سوارس بمبلغ عشرة آلاف فرنك للجمعية الخيرية الاسلامية . وقد أرسل اليها حضرة اخيه تحويلا بهذا المبلغ

الجمعية الزراعية الخديوية

في ٢٥ منه

اجتمعت الجمعية الزراعية الخديوية اول من امس بحضور جناب المستشار المالي وجناب المستشار الداخلي وبحثت في مسألة توزيع السباخ على المزارعين . وكانت الحكومة قد عينت قبلا مبلغ مائة الف جنيه لشراء السباخ وتوزيعه. ولكنها رأت بعد ذلك ان طلب المزارعين للسباخ يزيد من عام الى عام وان السباخ المطلوب في هذا العام تربو قيمته على ٢٥٠ الف جنيه فابلغت الجمعية الزراعية انها لا تستطيع الاستمرار في دفع المال اللازم لشراء السباخ . وانه يحسن بالجمعية الزراعية الاتفاق مع شركة من الشركات على ذلك فوافقت الجمعية مبدئياً على طلب الحكومة وستعود الى البحث في الطريقة المثلى التي تتبعها في هذا الشأن في الجلسة القادمة التي تقرر عقدها يوم الثلاثاء من الاسبوع المقبل

صندوق الدين

في ٢٦ منه

اصدرت وزارة المالية منشوراً الى المديريات قالت فيه انه لما كان صندوق الدين قد اخذ استحقاقه في هذا العام من مال المديريات للدين والمصاريف . فالواجب ان يرسل من الآن فصاعداً كل ما يتحصل من اموال الاطيان في المديريات لهذا العام الى خزانة المالية بعد خصم مايلزم من المصاريف حسب العادة

الكسوة الشريفة

في ٢٧ منه

يحتفل بنقل كسوة المحمل الشريف الى المسجد الحسيني يوم السبت في ٨ ديسمبر القادم برئاسة الجناب العالي

الجمعية الخيرية الاسلامية

في ٢٨ منه

تحتفل الجمعية الخيرية الاسلامية باحياء ليلتها الخيرية المعتادة مساء يوم الجمعة المقبل في حديقة الأزبكية فتزين الحديقة كلها زينة باهرة وتصدح الموسيقى العسكرية بالانغام الشجية وتقام فيها الألعاب البهلوانية وغيرها

قنصل المانيا

في ٢٩ منه

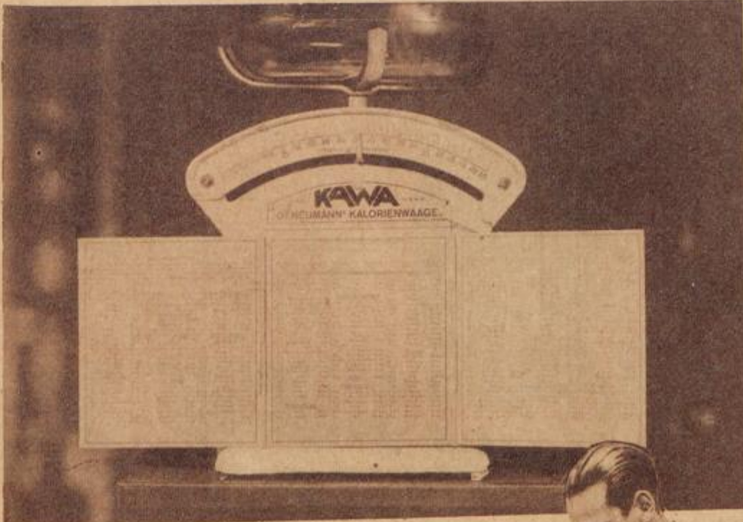
احتفل اليوم باستقبال جناب قنصل المانيا الجنرال الجديد استقبالا رسمياً بسراي عابدين العامرة فركب جنابه الى يمين سعيد بك ذو الفقار التشريفاتي الخديوي الاول فى المركبة الخديوية وسار فى موكب حافل تتقدمه الفرسان ويحف به الغلمان بالملابس المقصبة ووراءه المركبات الخديوية الاخرى تقل بقية موظفى الوكالة الالمانية الى أن بلغ ساحة عابدين وكانت الجنود المصرية مصفوفة فيها وأمامها الموسيقى العسكرية تحيت التحية العسكرية وصدحت الموسيقى بالنشيد الالماني الوطني . ثم بادر رجال المعية السنية الى استقباله وصعدوا به إلى قاعة الاستقبال حيث كان الجناب العالي ينتظر محاطاً بحضرات النظار وكبار موظفى المعية ، فقدم جناب القنصل الجنرال أوراق تعيينه إلى الجناب العالي وخاطبه بما يشف عما بين البلادين من الرابطة والوداد فأجابه الجناب العالي بعبارات الصداقة والوداد . وعند ذلك أطلقت المدافع إجلالا وتكريماً . ثم ودع جناب القنصل وانصرف مشيعاً بمثل ماقوبل به من التجلة والاكرام

صفحة الاختراعات



حزام النجاة

لاتزال الجهود تبذل في ابتكار وسائل النجاة من الغرق وقد اخترعت آنسة استرالية اسمها المس مولي سياندهام من بلدة « بريشون له ساندز » حزاما يتفوق بصغر حجمه وحسن شكله وخفة وزنه على حزام النجاة الذي كان معروفا قبل هذا الاختراع والذي كان يقال إنه لا يلائم النساء ويضرهن . وتمثل هذه الصورة المس ساندهام المخترعة وقد ارتدت الحزام القديم (الى اليسار) وصورتها متمنطقة بالحزام الجديد (الى اليمين)

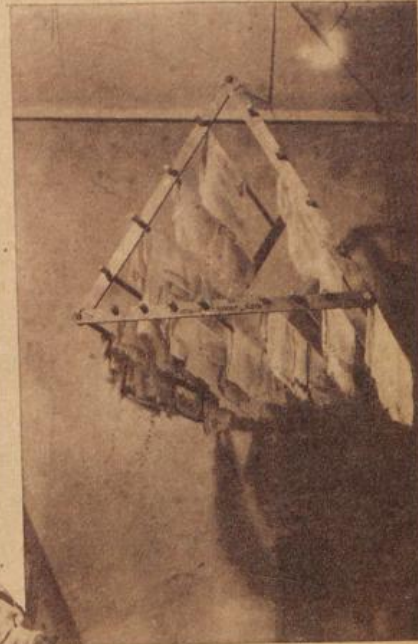


لتسهيل الطهي

اخترع في المانيا ميزان لاستعماله في المنازل والمطابخ وهو عبارة عن ميزان عادي لوزن الاشياء ومعه جداول تبين أنواع الاغذية مع وحدات مقياس الحرارة اللازمة لطيها مبنية على قياس علمي مضبوط ويتبعه أيضاً دفتر لتكتب فيه ربة المنزل أو الطاهية ملاحظاتها. وبهذا الاختراع ينتظم الطهي ولا يخشى على الطعام ان يحترق . وتمثل هذه الصورة ذلك الميزان

الاحذية المائية

كان مما يحلم به الانسان ان يلبس حذاء يسير به على الماء كما يمشي بحذائه المعتاد على الارض ، وقد تحقق هذا الحلم أخيراً اذ اخترع أحد الانجليز حذاء مائيا هو عبارة عن قاربين صغيرين بالغين الحد في الرقة يلبسهما الانسان مربوطين في قدميه ويسير بهما على سطح الماء بسهولة وأمان ، وتمثل هذه الصورة أول شخص ظهر بهذا الحذاء في لندن وهو يسير به على نهر التيمس عند هنلي ليتفرج على سباق الزوارق الذي حصل هناك



لتعليق الملابس

من الصعاب التي تلقاها ربات المنازل ايجاد الوسائل الكافية لتعليق الملابس المغسولة التي تتطلب محلا واسعاً وحبالا أو اسلاكا طويلة وقد ابتكر بعض الالمان اداة بسيطة التركيب ولكنها كبيرة الفائدة لتعليق الملابس المغسولة عليها وهي على ضئولة حجمها تتسع لكثير من الثياب. وتمثلها هذه الصورة مع طريقة استعمالها



ماهو أول عمل . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

بل لابد لي من الخلاء والهواء الطلق ، فالهندسة من هذه الناحية تلائمني كل الملاءمة ثم ان في الهندسة لذة خاصة يشعر بها كل مهندس وهي لذة انه يخلق شيئاً ويوجده .. وتمتزج بها لذة أخرى لذة الحقائق . . لذة « ان اثنين واثنين يبقوا أربعة » وضحك عثمان باشا ضحكة لها معناها

ماذا قال عبد الحميد سليمان باشا

وسعادة عبد الحميد سلمان باشا المدير العام السابق لمصلحة سكة الحديد تقلد وزارة الاشغال أيضاً وكان وكيلا لها قبل ذلك بعد ما تقلب في جميع وظائفها الفنية بادئاً بوظيفة سكرتير لوزيرها وكان الوزير عمه معالي اسماعيل سري باشا

سألنا عبد الحميد باشا عن أول عمل أراد ان يعمله في حياته اليومية فابتسم وقال: « لو قلت لكم الحقيقة لما صدقتموني » فقلنا ولماذا فقال : « لأنني



« أردت ان أكون طبيباً »

وأردف ذلك على الفور بقوله : « فأصبحت مهندساً »

ومضى سعادته في حديثه ليقص علينا كيف أراد ان يكون طبيباً فلم يفلح . . لم يفلح ، لالأنه سقط في امتحان دخول مدرسة الطب أو لأنه رسب في امتحان السنة الأولى أكثر من سنتين بل لم يفلح لأنه لما دخل حجرة «المشرحة» لم يقو على تحمل منظرها فأسرع بمغادرتها وانصرف من مدرسة الطب في ذلك اليوم وقد عول على ان لا يرجع اليها .. وبينما هو عائد الى بيته خطر له ان يدخل مدرسة الهندسة . . . فكان ذلك

جلال فهيم بك

سألنا سعادة جلال فهيم بك وكيل وزارة الزراعة عن أول عمل أراد ان يعمله في حياته فقال :



« أردت ان أكون مزارعاً »

ثم قال « والآن أريد ان اكون مزارعاً وانني واثق من انني غداً سأريد ان اكون مزارعاً أيضاً »

واستأنف جلال بك كلامه فقال : « وليس من الضروري ان يزرع المزارع بيده ولكن من الضروري ان يشرف على زراعته بنفسه فيطوف أرضه ويتفقد حالة زراعتها وريها ويراقب فلاحيه في أثناء عملهم فيشجع النشيط منهم ويقوم المعوج ويشرف على طريقة الجني والقطف . . . وصفوة القول ان يكون محيطاً بجميع عمليات الزراعة . . . وللحياة القروية لذة لا يعرفها إلا من تمتع بها وليس أحب إلي من التجول في الحقل وتسريح الطرف في زرعه . . . أنا فلاح والسلام »

وقد أخبرنا احمد كامل بك المدير العام للامن العام ان جلال بك بنى في مزرعته في القناطر الخيرية منزلا قروياً جميلا هو أجمل منزل من نوعه يصح ان يكون أنموذجاً للمنازل القروية

« البقية فى العدد القادم »

معلومات شتى

— يصنع الآن منطاد تسلين جديد في فريدريكسهافن وسيكون بعد صنعه اكبر كثيراً من المنطاد تسلين الحالي ، وطوله ٨٠٠٠ قدم وقطره ١٣٥ قدماً ـ وله ٤ محركات ديزل

— تعد العدة الآن لانشاء أول دار سينمائية في مدينة الفاتيكان

— من الاقوال المأثورة عن أحد الانجليز قوله : « ان الكاميرا تمكن ضعاف العقول من ان يظهروا في مظهر المفكرين »

من تاريخ الصابون

لا يعرف بالضبط الوقت الذي بدأ فيه الناس يستعملون الصابون ولكن الثابت انه كان معروفا قبل ٢٣٠٠ سنة على الاقل بل يقال ان الفينيقيين كانوا يصنعونه في سنة ٦٠٠ قبل الميلاد وأنهم كانوا يقايضون به الغوليين على بضائعهم . والمؤكد كذلك أن الرومان القدماء استعملوا الصابون وقد اكتشف مصنع له كامل العدة في بومبي الرومانية القديمة

أما في الوقت الحاضر فان عاصمة الصابون العالمية هي ولا شك (بورت سان ليت) بانجلترا التي ينسب اليها صابون سان ليت المعروف وقد انشأ تلك البلدة اللورد ليفر هولم قبل أربعين سنة وكان اسمه اذ ذاك (وليم هسكث ليفر) وكانت في الاصل بلدة حدائق مساحتها ٣٢ فدانا ولكنها امتدت حدودها فصارت مساحتها ٢٤٠ فدانا وتتبعها معامل مساحة ارضها ٢٧٢ فدانا . وأصبح المشروع الذي أسسه ذلك الرجل وقد توزع على ٢٣٠ شركة متحدة في نواحي العالم ويبلغ العمال الذين تستخدمهم ٨٥٠٠٠ عامل تقريبا ورأس مالها نحو سبعين مليون جنيه

ان مصلحتك . . .

تقضي عليك حالا أن تتحقق من صحة ما كتب عنك في « الدليل المصرى » وفي حالة عثورك على اخطاء او اذا نسي شيء عنك ففي استطاعتك مخابرة ادارة « الدليل المصري » وعنوانه ٣٩ شارع المناخ صندوق البوستة نمرة ٥٠٠ القاهرة — أو ٦ شارع البورصة القديمة صندوق البوستة نمرة ١٢٠٠ اسكندرية

وترسل المعلومات الى العنوان المذكور

وعلى الجمهور الحذر من أشخاص يتقدمون باسم « الدليل المصرى » لكي يتسلموا نقودا لدليل ليس له وجود والا يصدر ابدا كما يجب عليه الا يدفع شيئا مقدما الى من يتقدم اليه باسمنا

الاعلان

هو الذى خلق عظمة

اميركا التجارية

أحسن ما في الصحف والكتب

ليلة عاشوراء في سيوة

(عن صحيفة « التجارة والصناعة »)

تطحن الغلال لصنع نوع من (الكسكسي) ويذهب الاولاد الى الحقول لجمع سعف النخل ليصنعوا منها أعواداً يعلقون في أطرافها خرقاً غمست في الزيت إذا كان صاحب العود ذكراً ويسمونه (عموداً) ثم يصعدون في الليل على سطوح المنازل فيشعلونها ثم يهللون وينشدون حتى تنطفيء أما البنات فيضعن في أطراف العمود تحفة من الجريد أو الشمع ويصعدن في المساء على سطوح منازلهن يهللن ويرتلن أناشيد منها (عيدي عيدي ياعمودي فوق جريدى) أو (عيدي عيدي يا بصباصه فوق جريدي) والكل يطلب من الله اعادة هذا العيد عليهم جميعاً بخير

وتستمر هذه المشاعل مضاءة حتى تنطفيء وحدها وعندئذ يحتفظون ببقايا السعف ليوم عاشوراء في العام المقبل ليطهوا به طعامهم اعتقاداً منهم أن ذلك يطيل أعمارهم

ديموقراطية البرنس

أوف ويلس

(عن مجلة « البرق »)

يحكى عن البرنس اوف ويلس في العهد الذي كان فيه ضابطاً بسيطاً في البحرية انه جلس ذات يوم في حجرة في بارجة يدخن لفافة تبغ ، فدخل عليه ضابط كبير ، فلما رآه على هذه الحال قال بحدة :

— ما اسمك وماذا تفعل هنا ؟

— أما إسمي فهوويلس ، اما ماذا افعل هنا فقد جاءبي الكبتن ، وعسى الا يكون وجودي مزعجاً لك

— نعم يزعجني وجودك هنا ، فاذهب قبل أن أرفسك

وبينما الضابط يقول هذا القول ، كانت عيناه تحدقان في وجه الامير ولم يلبث أن تبين شخصيته ، فارتج عليه الأمر وقال بلعثمة واضطراب :

— يا إلهي !... أحسبك ويلس و ...

فابتسم الامير مقاطعاً بلطف :

— وأنا ياسيدي أيضاً أظن انني ويلس ولكني لست مسؤولا عما يجلبه اسمي من الاضرار ...

فاعتذر له الضابط ، وجعل الامير يلاطفه حتى أزال ما به من الوجل والانزعاج

فائدة الفلسفة

عن كتاب الشروح الجلية في المباحث الفلسفية تأليف الاب طوبيا عون الطابوري

عدد ٦ ﴿ فائدة الفلسفة ﴾ الفلسفة مفيدة للانسان في حالته الفردية والاجتماعية والدينية والعلمية. أما في حالته الفردية فلان الفلسفة تكمل أشرف قوى الانسان أي العقل والارادة وترشدهما إلى طريق الحق والخير

أما فائدة الفلسفة في حالته الاجتماعية فلانها تقدم له معلومات صادقة عن الحرية والمساواة ومبدأ الالزام ومصدر السلطة المدنية إلى غير ذلك من الحقائق الضرورية لحفظ المجتمع الانساني

أما فائدة الفلسفة للانسان في حالته الدينية فلانها تثبت بادلة عقلية قاطعة وجود الله وامكانية العجائب وخلود النفس وغير ذلك من الحقائق الاساسية للدين

أما فائدة الفلسفة للانسان في حالته العلمية فلانها تشرح وتثبت مسائل كثيرة هي بمنزلة مباديء وقواعد للعلوم البشرية

شذور اجتماعية

(عن مجلة « الحكمة »)

من ملك قلوب الناس فما قريب يملك أكياسهم

إذا تكلم اللسان خلاف ما تتكلم به العينان فالسامع الحذر يصدق العينين

الناس مأخوذون بالحاضر والواقع أكثر منهم بالماضي والمتوقع

الحظ أنثى لايغلبها إلا من يقهرها بالقوة وهي تسلم ذاتها للاقوياء المندفعين وتبخل بحسنها على الباردين والمترددين

من امتنع عن إبقاء منافع وطنه ونفسه خشية الموت أو العذاب فليس مستحقاً للحياة

أوضاع الانسان وحركاته تقدمه كثيراً ولو كان على غير الحقيقة . فكن على غاية من الانتظام في أطوارك وثيابك حتى تسحر أعين الناس

الدنيا ملهى وكل من فيها له وظيفة خاصة فمن أحسن وظيفته نال رضاء السامعين

يمكنك أن تؤثر تأثيراً قوياً على كل من يعرض عن العقل ويخضع لارادة نفسه وحسه

عصبة الامم فى شهر

فشلت عصبة الأمم فشلاذريعا في المشكلة القائمة بين الصين واليابان في منشوريا وسيكون لهذا الفشل نتائج سياسية بعيدة المدى. ولكن كان لابد من ذلك لان عصبة الامم رغم كل ما ذكر في دستورها وفي الاتفاقات الدولية التي عقدتها لا تملك في الواقع سلطة التنفيذ. أما في غير عالم السياسة فان العصبة أدت ولاتزال تؤدي أعمالا باهرة لترقية المدنية والتقريب بين الامم ومعالجة العيوب وتخفيف الويلات. يدل على ذلك برنامج الأعمال التي قامت بها في الشهر الماضي وفي مقدمتها مشروع واسع النطاق وضعته لمعالجة البطالة وهو يقضي بانشاء طرق كبيرة تصل بين المدن الاوربية الكبرى في مختلف الدول دون مراعاة لحدودها ويبحث الآن مكتب العمل الدولي في هذا المشروع كما تبحث لجنة تابعة للعصبة في وسائل تنفيذه ومدى نتائجه. وفي الوقت نفسه بحثت لجنة أخرى في تعديل النتيجة الزمنية ووضع نظام جديد للسنوات والاشهر والاسابيع والايام. وهو تعديل تحث عليه بعض الدوائر بينما تعارضه دوائر أخرى، وقد عرضت مقترحات شتى في هذا الشأن من دول كثيرة والنية متجهة الى جعل كل الشهور متساوية في عدد الايام مع بقاء بضعة أيام كأيام مسامحة. وسيبت في هذه المسألة مؤتمر دولي تمثل فيه الحكومات والهيئات الصناعية والزراعية وأرباب الاعمال والهيئات الدينية الخ. وقد اجتمعت كذلك في الشهر الماضي (لجنة الصحة) التابعة لعصبة الأمم في باريس وبحثت في تقارير اللجان الفنية عن مكافحة الدفتريا والحمى القرمزية. وفى بداءة شهر اكتوبر سافر بعض موظفي العصبة الى سيام حيث عقد في عاصمتها بانجكوك مؤتمر لمكافحة تدخين الافيون بينما عقد (المجلس الدائم) لمكافحة تهريب المخدرات جلساته في جنيف. وكذلك ستجتمع قريباً لجنة الانتدابات وستبت في مركز العراق الدولي كما تبحث في شؤون الاقطار الاخرى الواقعة تحت الانتداب. والآن تبحث العصبة في مسائل اقتصادية وخاصة مسألة خبراء الفحم وما يتبعها من انتاجه وتجارته



السؤال والجواب

فتح الصيدليات

(س) هل يمكن لشخص لم يدرس الصيدلة ان يفتح صيدلية باسمه ام ان ذلك اصبح محرما على غير الصيادلة ؟

ع . ا

(ج) اذا اراد شخص غير صيدلي ان يفتح صيدلية فانه لايزال يمكنه ذلك ولكن بشرط ان ينال رخصة من مصلحة الصحة العمومية وعليه ان يقدم طلبا على على ورقة تمغة ومعها رسم للصيدلية مبين فيه اسم الشارع والمالك ومبلغ اربعة جنيهات هي مصاريف النظر في الطلب وبيان نوع (الفارماكوبيا) التي تستعمل في تحضير التذاكر الطبية ويضاف الى ذلك اوراق اثبات شخصية الطالب وشهادة بحسن سلوكه وإقرار منه بانه سيعهد إلى صيدلي قانوني في إدارة صيدليته واقرار من هذا الصيدلي بقبول ذلك . الخ . الخ ويستحسن ان تتصل بمصلحة الصحة رأسا لتعرف جميع الشروط والتفاصيل

اصفرار الوجه

(س) ماسبب اصفرار الوجه ؟ وما هو الدواء الناجع له

ف . ج . ش

(ج) يكون الوجه مائلا في لونه إلى الاصفرار في حالتي اليرقان وفقر الدم الشديد ويعالج الاول بمعالجة الالتهابات التي قد تصيب مجرى الصفراء أو بازالة الحصوات التي قد تكون محشورة فيه ويعالج الثاني بمركبات الحديد وباملاح النحاس وبالكبد النيئة وبمعدة الخنزير النيئة

(طبيب كل شيء)

لادواء للصلع

(س) أنا شاب أصلع الرأس وأرجو إفادتي عن دواء أو علاج لانبات الشعر مع العلم باني قرأت في إحدى الصحف إعلانا عن دواء لانبات الشعر في الرءوس الصلعاء فهل مثل هذا الدواء يمكن أن يفيد ؟

م . ع

(ج) لاجتناب حدوث الصلع يجب ان يعتنى ببصيلات الشعر . اما إذا حصل الصلع فعلا فان الطبيب لاتكون له حيلة في علاجه

قوة الذاكرة

(س) ما سبب قوة الذاكرة وما سبب ضعفها وهل يعد ضعفها مصيبة على صاحبه ؟

م . م

(ج) قوة الذاكرة وضعفها خاصتان في كل شخص قد ترجعان إلى حالة الاعصاب قوة وضعفا وإنما يقصد بضعف الذاكرة عادة ظاهرتان : الاولى سرعة النسيان والثانية صعوبة الحفظ . ولكن يتخلل هذين النوعين من الضعف عادة مظهر قوى عجيبة فالشخص السريع النسيان كثيراً ما يكون سريع الحفظ فيكفي ان يقرأ الشيء مرة واحدة او مرتين ليحفظه ولكنه لايمضي عليه بعض الوقت حتى ينساه . والشخص الذى لا يحفظ الشيء إلا بصعوبة وبطء لاينساه بعد ذلك ، على ان الضعيف الذاكرة بوجه عام – حتى وإن لم يملك المظهرين – قد يتذكر اشياء عجيبة او بارزة حتى لا ينساها في حياته . ومن كل ذلك يتضح ان ضعف الذاكرة المعتاد ليس مصيبة على صاحبه بالشكل الذي يتصوره وانما يكون ضعف الذاكرة مصيبة حقا حين يصبح بمثابة مرض من الامراض فلا يكاد الشخص يتذكر شيئا حتى وان فعله او سمعه منذ وقت وجيز وهذا يصيب عادة الكبار السن والاشخاص الذين دهمتهم كوارث شديدة

نشيد المرسيليز

(س) ما أصل نشيد المرسيليز ؟ وهل هو منسوب الى مرسيليا ومن ثم صار له هذا الاسم ؟ وكيف ينشدونه في مختلف الامم مع انه النشيد الوطني الفرنسي ؟

م . ش

(ج) وضع المرسيليز في سنة ١٧٩٢ ضابط فرنسي من جيش الرين اسمه روجيه دي ليل وكان من حامية ستراسبورج وسرعان ما أصبح نشيد جيش الرين . ولكن لما كان الضباط والجنود الذين اصلهم من مرسيليا هم الذين ادخلوه الى باريس فقد صار ينسب الى مرسيليا . وقد نسبه البعض خطأ الى شينييه ولكن صحح هذا الخطأ وثبت ان مؤلفه هو روجيه دي ليل الآنف الذكر . اما ان غير الفرنسيين ينشدونه فهذا ناشيء من كونه يعتبر نشيد الثورة الفرنسية هذا مع انه النشيد الوطني الفرنسي فهو كأنه نشيد الثورة عامة دون نظر الى جنسية القائمين بها

نصف الميزانية

للتسليح !

كانت اللجنة التحضيرية لمؤتمر نزع السلاح الذي تعد عصبة الأمم العدة لاجتماعه قد طلبت إلى جميع الدول التابعة لعضوية العصبة ان تبعث اليها ببيانات عن حالة التسليح عندها وما ينفق من المال فى سبيله والآن بدأت الحكومات ترسل تلك البيانات إلى اللجنة . وأعجب ما ظهر منها ان حكومة بولونيا تنفق نصف مجموع الايرادات العامة على التسليح بينما تنفق انجلترا عليه سبع إيراداتها وروسيا عشرها . وتحتفظ بولونيا في الوقت الحاضر بجيش عامل عدده ٣٥٠٠٠٠ جندي مدرب وحجتها في الاحتفاظ بهذا الجيش العرمرم في الوقت الذي يدعى فيه إلى السلم ونزع السلاح أن لها حدوداً واسعة تمتد ٣٠٠٠ ميل وانها تنقصها الجبال التي تقيها الغارات . ولها أيضاً ٣٤٦ طيارة حربية ومجموع حمولة أسطولها الحربي نحو ٦٠٠٠ طن وهنا نقول ان من المعضلات التي تواجه مؤتمر نزع السلاح مسألة الجنود الاحتياطية (الرديف) وعددها في كل أمة يكون نسبة كبيرة من مجموع تعداد السكان . وإذا أضفنا الجنود الاحتياطية إلى الجنود العاملة في مختلف الدول وجدنا النتيجة كالآتي :

بولونيا ١٩٧٠٠٠٠ أي جندي (عامل أو احتياطي) في كل ٦ أشخاص

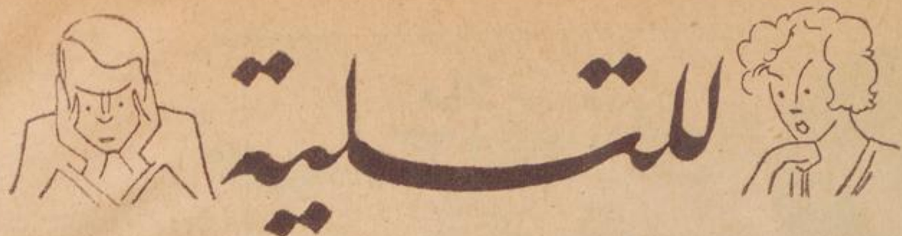
فرنسا ٦٣٠٠٠٠٠ أي جندي (عامل أو احتياطي) في ١٥ شخص

إيطاليا ٥٩٠٠٠٠٠ أي جندي (عامل أو احتياطي) في كل ١٤ شخص

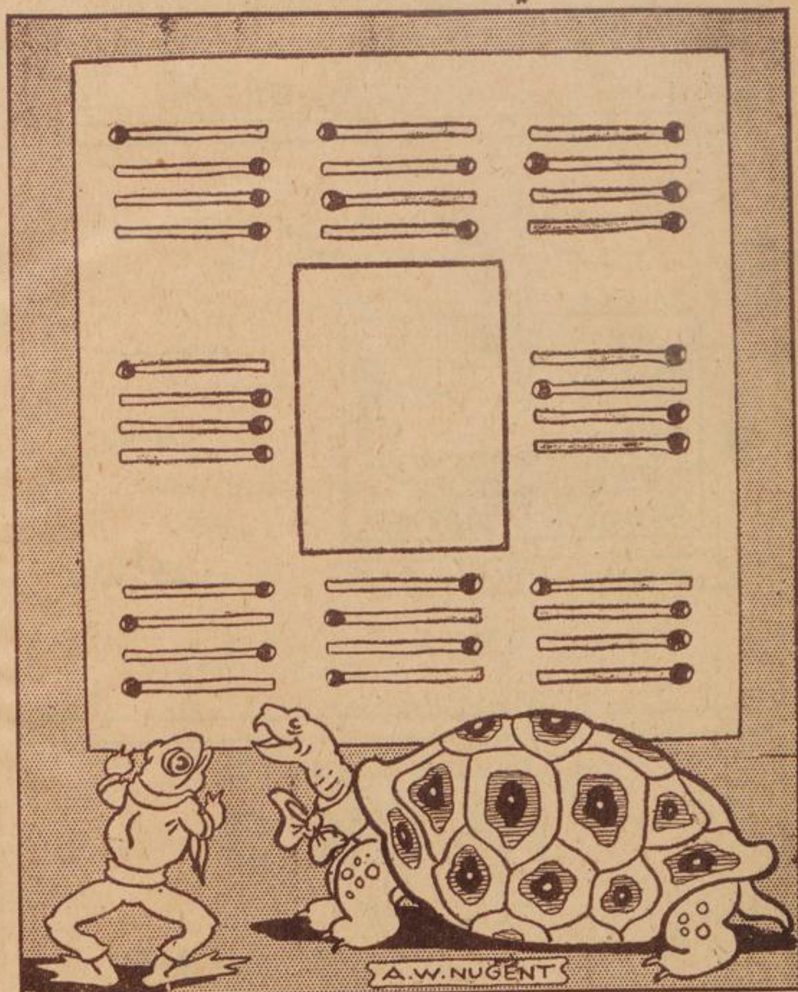
رومانيا ١٦٠٠٠٠٠ أي جندي (عامل أو احتياطي) فى كل ١١ شخص

تشيكوسلوفاكيا ١٦٠٠٠٠٠ أي جندي (عامل أو احتياطي) في كل ١١ شخص

حتى سويسرا التي هي على الحياد الدولي : ٦٣٠٠٠٠ أي جندي (عامل أو احتياطي في كل ١٦ شخص)



كيف كان ذلك ؟



كان المستر جيم براون من المغرمين بالخيل والمسابقات ولذلك كان عنده ٣٢ حصانا يحفظها في اسطبل واسع الارجاء به ثماني غرف كبيرة . وكان يضع في كل غرفة اربعة جياد

ولما كان المستر جيم يخشى على خيله السرقة فقد كان يعدها كل ليلة قبل اقفال ابواب الاسطبل . وكانت الغرف موزعة على الاسطبل بحيث كانت كل ثلاث غرف تقع على خط مستقيم كما هو مبين في الرسم . وتوخيا للسهولة كانت طريقة جيم في عد جياده أن يعد الخيل الموجودة على كل خط مستقيم يحتوي على ثلاث غرف فاذا وجدها اثني عشر حصانا تأكد من صحة عدد جياده

وكان لجيم منافس عنيد في تربية الخيل هو جاره وليم بارسون وكان رجلا لا يرعى للجيرة عهداً أو زماماً . ففكر ذات يوم في الاحتيال على جيم براون وسرقة اربعة من جياده الاصيلة

ففي اصيل أحد الايام انتهز وليم بارسون غياب جيم عن الاسطبل وقاد اربعة من جياده اضافها الي جياد جيم وغير في عدد الجياد

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها

ابتداء من هذا العدد ونظراً لقرب نفاد الكتب العشرة التي اعلنا عنها والتي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على اننا سنواصل الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات. يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج

صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها



دوروثا بوند

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) رئيس التحرير المسئول : أميل زيدان — الاشتراك في مصر
٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار